



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4174

التاريخ: الخميس 2017/1/19

الفبر الرئيسي



أوباما محذراً ترامب: النزاع
الفلسطيني - الإسرائيلي قابل
للانفجار

... ص 4

أبرز العناوين



الحية: غزة خزان للمقاومة وكل المؤامرات ستبوء بالفشل
الأحمد: الخطوة المقبلة للمصالحة أن يبدأ عباس مشاورات تشكيل الحكومة
رائد صلاح: السجن لم يزدنا إلا صموداً و متمسكون بالرباط في المسجد الأقصى
نتنياهو: ما حدث في أم الحيران يقوي عزيمة "إسرائيل"
مندوبة واشنطن المرشحة لدى الأمم المتحدة تدعم نقل سفارة بلدها للقدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس في مؤتمر صحفي مع نظيره البولندي: متمسكون بالسلام كخيار لا رجعة عنه
5	3. عريقات يدعو إلى تحرك دولي عاجل للجم انفلات حكومة الاحتلال قبل فوات الأوان
6	4. أحمد بحر: اقتحام "أم الحيران" إعلان حرب على الوجود الفلسطيني
7	5. "الخارجية الفلسطينية": التصعيد الإسرائيلي استغلال بشع للمتغيرات الدولية والإقليمية
7	6. قراقع يحذر من انفجار في سجون الاحتلال جراء الهجمة المستمرة على الأسرى
7	7. اشتية: نقل السفارة الأمريكية المحتمل للقدس يعني نهاية حل الدولتين
8	8. المالكي: مؤتمر باريس رسّخ مفهوم حل الدولتين من جديد
8	9. دائرة شؤون المغتربين" تدعو لـ"مؤتمر فلسطيني - أوروبي" ضد الاستيطان
9	10. وزير المالية الفلسطيني: الحكومة تهدف إلى تحقيق التعادل في الموازنة بحلول 2019
9	11. حزب التحرير يتهم المشاركين في مؤتمر باريس بالتآمر على فلسطين
<u>المقاومة:</u>	
10	12. الحية: غزة خزان للمقاومة وكل المؤامرات ستبوء بالفشل
10	13. الأحمد: الخطوة المقبلة للمصالحة أن يبدأ عباس مشاورات تشكيل الحكومة
11	14. ممثل حماس في إيران: الدعم العربي والإسلامي أساس تقدم المقاومة الفلسطينية
12	15. حماس: محاولات الاحتلال باستهداف الوجود الفلسطيني ستفشل أمام صمود شعبنا ومقاومته
12	16. فصائل فلسطينية: أم الحيران تواجه حرباً ممنهجة ضد الوجود الفلسطيني لتغيير طابعه الديموغرافي
13	17. الآلاف يشاركون في مسيرة لحماس بجباليا احتجاجاً على هدم "أم الحيران"
13	18. "يديعوت": الفلسطينيون مخامرة يعترفان بقتل ثلاثة إسرائيليين
14	19. غزة: تفجير عبوة ناسفة أمام منزل القيادي في فتح نايف خويطر
14	20. الاحتلال يعتقل 12 فلسطينياً في الضفة بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	21. نتنياهو: ما حدث في أم الحيران يقوي عزيمة "إسرائيل"
15	22. ليبرمان يمدد ولاية آيزنكوت برئاسة أركان الجيش الإسرائيلي
16	23. رئيس "إسرائيل": أوباما عمل خلال ثماني سنوات على دعم بلادنا
16	24. أيمن عودة: الهجوم على أم الحيران هجوم سياسي جاء بقرار مدروس من نتنياهو
17	25. مشروع قانون إسرائيلي لضم كبرى المستعمرات في الضفة بعد تنصيب ترامب
17	26. القناة العاشرة: تعيين أيوب قرا وزيراً بلا حقيبة في الحكومة الإسرائيلية
18	27. الشرطة الإسرائيلية تعتدي على النائب السعودي بأعقاب البنادق
18	28. الجيش الإسرائيلي يتسلم منظومة صواريخ "حيثس-3" الدفاعية
18	29. "إسرائيل" تستكمل بناء "الجدار الأمني" على حدود مصر
19	30. الحاخام كاوفمان: حملة "قريباً سنكون الأغلبية" شعار مصدره دنس وعنصرية

19	31. إذاعة الجيش الإسرائيلي تطرد مذيعة تعاطفت مع أهالي أم الحيران
20	32. ناشط إسرائيلي: إطلاق النار على جندي محتل ليس إرهاباً
	<u>الأرض، الشعب:</u>
20	33. جريمة أم الحيران تصعيد غير مسبوق منذ الحكم العسكري
21	34. "مجموعة العمل": 1,146 لاجئاً فلسطينياً مغيباً بالسجون السورية
22	35. "إسرائيل" تهدم قرية العراقيب للمرة الـ 108
22	36. راند صلاح: السجن لم يزدنا إلا صموداً و متمسكون بالرياط في المسجد الأقصى
22	37. الخضري: ربع مليون عاطل عن العمل في غزة المحاصرة
23	38. اكتمال المرحلة الأولى من بناء قصر العدل في غزة
23	39. هيئة الأسرى والمحربين: ستة أسرى يناشدون لإنهاء مأساة عزلهم في زنازين الاحتلال
24	40. الاحتلال يهدم 11 منشأة تجارية شمال القدس
	<u>صحة:</u>
24	41. ثلاثة قلوب لإنقاذ حياة مريض فلسطيني
	<u>مصر:</u>
25	42. الجيش المصري يدمر ثلاثة أنفاق على حدود غزة
	<u>الأردن:</u>
25	43. عمان: الأجهزة الأمنية تعتقل إسرائيلي يمارس الطب بدون شهادة في عبدون
	<u>لبنان:</u>
26	44. الحريري: لبنان متمسك بالإجماع العربي وبحق العودة
26	45. رئيس لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني يحذر ترامب من زلزال سياسي
	<u>عربي، إسلامي:</u>
27	46. السعودية تدعو مجلس الأمن إلى تطبيق القرار 2334
28	47. السودان تنفي أي دور لـ"إسرائيل" في مفاوضات رفع العقوبات
28	48. عسكريون إسرائيليون وأتراك في لقاء هو الأول من نوعه منذ سنوات في بروكسل
	<u>دولي:</u>
29	49. مندوبية واشنطن المرشحة لدى الأمم المتحدة تدعم نقل سفارة بلدها للقدس
29	50. حزب العمال البريطاني يعدّ فضيحة "اللوبي الإسرائيلي" قضية أمن قومي

30	51. آفي شلايم: أوباما أكثر الرؤساء الأمريكيين تأييداً لـ"إسرائيل"
31	52. الرئيس البولندي: يجب أن تقام دولة فلسطين إلى جانب دولة "إسرائيل"
<u>مختارات:</u>	
32	53. الأردن يراهن لإنقاذ اقتصاده على استقرار إقليمي
<u>حوارات ومقالات:</u>	
34	54. اجتماعات بيروت وموسكو.. فلسطين برسم الانتظار!... ماجد أبو دياك
37	55. "فتيات" حماس.. ثقب صغير في الجدار... حلمي الأسمر
39	56. جدل فلسطيني حول إقامة سفارة قطرية في غزة... عدنان أبو عامر
43	57. اللوبي الإسرائيلي قوي ولكن هزيمته ممكنة... فراس أبو هلال
46	58. التقارب الروسي - الأميركي المحتمل: انعكاسات شرق أوسطية... تسفي مجين
<u>كاريكاتير:</u>	
49	

١. أوباما محذراً ترامب: النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي قابل للانفجار

واشنطن . أ ف ب: أعرب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما أمس (الأربعاء) عن قلقه العميق "إزاء النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، محذراً خلفه دونالد ترامب من مدى قابلية الوضع لـ"الانفجار".

وحذر أوباما في معرض تعليقه على الوعد الذي قطعه ترامب بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس من "تحركات أحادية مفاجئة في مناخ متفجر"، وتابع في المؤتمر الصحافي الأخير له "أنا قلق لأنني اعتقد أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر، وأنه خطر على إسرائيل وسيء للفلسطينيين وسيء للمنطقة وسيء لأمن الولايات المتحدة".

ولم يخف الرئيس الأميركي الذي يسلم السلطة إلى ترامب الجمعة خشيته من أن يذهب حل الدولتين أدرج الرياح بعدما استثمرت إدارته "الكثير من الوقت والكثير من الجهد" في سعيها لتسوية النزاع استناداً إلى هذا الحل. وقال "لست أرى كيف يمكن حل هذه المشكلة عندما نجعل إسرائيل دولة يهودية وديموقراطية في آن معاً".

وحذر أوباما من أن "عدم قيام دولة فلسطينية يعني أن إسرائيل تواجه خطر توسيع احتلال لتصبح في النهاية دولة فيها ملايين الناس المحرومين من الحقوق".

وبرر الرئيس الأميركي سبب تمنعه عن استخدام الفيتو للحؤول دون صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأنه وجد انه من الضروري "إطلاق جرس الإنذار" في هذه المسألة. وقال أوباما إنه "يجب على الناخبين الإسرائيليين والفلسطينيين أن يدركوا أن نافذة (حل الدولتين) على طريق الإغلاق".

الحياة، لندن 2017/1/19

٢. عباس في مؤتمر صحفي مع نظيره البولندي: متمسكون بالسلام كخيار لا رجعة عنه

بيت لحم: جدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تمسكه بالسلام، كخيار لا رجعة عنه، مشيراً إلى أن هذا العام قد يكون الفرصة الأخيرة للحديث والعمل من أجل تطبيق حل الدولتين. ودعا عباس، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البولندي أنجيه دودا، في بيت لحم يوم الأربعاء 2017/1/18، جميع الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين، إلى أن تقوم بذلك، مثل 138 دولة في العالم، والتي كان آخرها الفاتيكان. ووجدد الرئيس دعمه لكل الجهود المبذولة والمبادرات الدولية، والتي كان آخرها مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لعقد لقاء ثلاثي في موسكو. ودعا عباس الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إلى العمل على صنع السلام في المنطقة، وأعرب عن استعداده للعمل معه لتحقيق هذا الهدف. وقال إنه بحث مع نظيره البولندي آخر تطورات دفع جهود السلام إلى الأمام في المنطقة، وبشكل خاص نتائج مؤتمر باريس... وأنه أكد استعداده لصنع سلام شامل ودائم.

وفي رده على أسئلة الصحفيين بخصوص نقل السفارة الأمريكية للقدس، قال عباس: "سمعنا هذا الكلام من الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب، ولكن حتى الآن لم نسمع بشكل رسمي، لأننا نريد أن نسمع كلامه عند وصوله للبيت الأبيض، ولكن مثل هذا الإجراء لو اتخذ فإنه سيدمر عملية السلام، وهذا إجراء غير قانوني... ونحن ندعو الرئيس ترامب ألا يقوم بهذه الخطوة، حتى لا يعطل مسيرة السلام، ونرجو أن يستمع لذلك".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/18

٣. عريقات يدعو إلى تحرك دولي عاجل للجم انفلات حكومة الاحتلال قبل فوات الأوان

رام الله: أدان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، بشدة يوم الأربعاء 2017/1/18، الجريمة التي ارتكبتها الشرطة الإسرائيلية في قرية أم الحيران في النقب، واستشهاد

الشاب يعقوب أبو القيعان وجرح آخرين، معرباً عن شجبه للاعتداء السافر على رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة.

وحمل عريقات، في بيان أصدره، حكومة نتنياهو مسؤولية تصعيدها المدروس على الكل الفلسطيني، وقال: "اتخذت حكومة الاحتلال قراراً علنياً بالرد على المجتمع الدولي ومبادراته الداعية إلى تحقيق السلام، واستبدالها بمشاريعها القائمة على التمييز العنصري والتطهير العرقي وإخلاء السكان الأصليين من أرضهم والغاء وجودهم وإحلال اليهود محلهم، في محاولة بائسة لنتيبت "يهودية الدولة"، حيث يقبع 1.7 مليون مواطن فلسطيني في ظل نظام تمييز عنصري ممنهج". وأضاف: "هذه دعوة مفتوحة وعلنية للمجتمع الدولي للتيقن من ادعاءات قيام دولة يهودية وديمقراطية في آن واحد". وطالب عريقات المجتمع الدولي بلجم الهجمة المسعورة التي يقودها نتنياهو ووزراؤه المستوطنون ضد الأرض والمنازل والموارد الفلسطينية، وشدد على أن المطلوب الآن هو "تحرك دولي عاجل لوقف هذا الانفلات قبل فوات الأوان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/18

٤. أحمد بحر: اقتحام "أم الحيران" إعلان حرب على الوجود الفلسطيني

النقب المحتل: رأى أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أن الاحتلال يسعى من وراء اقتحام قواته لقرية "أم حيران" إلى إعلان الحرب على الوجود الفلسطيني. وأشار إلى أن الإجراءات العنصرية الإسرائيلية الممارسة بحق المواطنين الفلسطينيين، تهدف بشكل أساسي إلى اقتلاع أصحاب الأرض الأصليين، منها.

من جانبه، دعا النائب عن كتلة فتح البرلمانية أشرف جمعة، في حديث لـ "قدس برس"، إلى تحرك شعبي ورسمي لإحباط المحاولات الإسرائيلية الرامية لطمس الهوية الفلسطينية، من خلال المواجهات الميدانية مع الاحتلال ووقف المفاوضات السياسية معه.

فيما وصف النائب جمال الخضري ما شهدته "أم الحيران" بـ "حرب حقيقية"، معتبراً أن تصاعد استهداف فلسطينيي الداخل يأتي في سياق مخططات التهجير الخطيرة "الواجب إفشالها".

وقال النائب الفلسطيني عن "المبادرة الوطنية" مصطفى البرغوثي "إسرائيل لا تفرق بين الفلسطينيين، وتطرفها ونظام الفصل العنصري الذي تفرضه ضد الشعب الفلسطيني، لا بد من مواجهته بالعقوبات الدولية والمقاطعة".

وكالة قدس برس، 2017/1/18

٥. "الخارجية الفلسطينية": التصعيد الإسرائيلي استغلال بشع للمتغيرات الدولية والإقليمية

رام الله - من خلدون مظلوم، تحرير زينة الأخرس: اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن التصعيد الإسرائيلي المفتوح ضدّ الوجود الفلسطيني هو "محاولة للهروب من الأزمات الداخلية لحكومة نتنياهو، واستغلال بشع للمتغيرات الدولية والإقليمية". وقالت الوزارة في بيان لها يوم الأربعاء 2017/1/18، إن الحكومة الإسرائيلية واصلت الإعدامات الميدانية بحق الفلسطينيين العزل، ومستمرة في سرقة ومصادرة الأرض الفلسطينية لصالح الاستيطان والتهويد. ورأت أن "عدم إلزام إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية، يضرب مصداقية الدول التي تطالب بإنقاذ حل الدولتين". وأشارت إلى أن المكونات الحزبية لحكومة الاحتلال "تتسابق بشكل عنصري" لتشريع المزيد من قوانين الضم والعقوبات الجماعية؛ كما هو الحال مع قانون فرض السيادة الإسرائيلية على مستعمرة "معاليه أوميم" (شرقي القدس).

وكالة قدس برس، 2017/1/18

٦. قراقرع يحذر من انفجار في سجون الاحتلال جراء الهجمة المستمرة على الأسرى

جنين: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إن الهجمة الأخيرة التي استهدفت الأسرى في سجن نفاحة والنقب، تأتي استمراراً للحقد والعنصرية الإسرائيلية الموجهة بحق الأسرى، واستجابة للأصوات الانتقامية في الأوساط السياسية والعسكرية الإسرائيلية التي ترتفع يوماً لزيادة الهجمة عليهم بداعي الانتقام. وأعرب قراقع عن قلقه لتزايد الاعتداءات على الأسرى واقتحام غرفهم، مشيراً إلى أن هذا الوضع سيولد انفجاراً في كافة السجون تتحمل "إسرائيل" وحكومتها المتطرفة المسؤولية الكاملة عنه.

القدس، القدس، 2017/1/18

٧. اشتية: نقل السفارة الأمريكية المحتمل للقدس يعني نهاية حل الدولتين

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية إن هناك تنسيقاً كاملاً مع الأردن وبقية الدول العربية لمواجهة الأخطار المحدقة بمدينة القدس المحتلة. وأشاد اشتية، خلال استقباله يوم الأربعاء 2017/1/18 بمكتبه، للسفير الأردني لدى فلسطين خالد الشوابكة، بجهود الأردن وبمواقفه في دعم القضية الفلسطينية.

وقال: إن نقل السفارة الأمريكية المحتمل للقدس يعني نهاية حل الدولتين ونهاية أي مسار مستقبلي تفاوضي وهو نقيض لموقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة، مشيراً إلى أن رؤساء أمريكيين سبقوا ترامب أعلنوا عن عزمهم نقل السفارة، لكنهم تعقلوا ولم ينفذوا الوعود.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/18

٨. المالكي: مؤتمر باريس رسّخ مفهوم حل الدولتين من جديد

رام الله: أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي متابعة القيادة الفلسطينية تنفيذ ما جاء في البيان الختامي للمؤتمر الدولي للسلام الذي عقد في باريس، معتبراً أنه رسخ مفهوم حل الدولتين من جديد. وقال المالكي في حديث لبرنامج "حال السياسة" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفضائية عودة: "إن مجرد انعقاد مؤتمر دولي بحضور 70 دولة و5 منظمات دولية وأكثر من 40 وزير خارجية، والتأكيد على قضية حل الدولتين المركزية، وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة، والانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة عام 1967، بحد ذاته نجاح للمؤتمر"، معتبراً أنه رسخ وأكد من جديد على مفهوم حل الدولتين، في ظل محاولات "إسرائيل" الهروب من هذا الاستحقاق، واعتباره لم يعد ملزماً لأحد حسب وجهة نظرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/18

٩. دائرة "شؤون المغتربين" تدعو لـ "مؤتمر فلسطيني - أوروبي" ضد الاستيطان

رام الله - من يوسف فقيه، تحرير خلدون مظلوم: دشنت منظمة التحرير الفلسطينية حراكاً على المستوى الدولي لتنظيم فعالية مناهضة لسياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. وأعلنت دائرة "شؤون المغتربين" (رسمية) عن دعوة مؤسسات وأحزاب ومنظمات حقوقية وبرلمانية أوروبية، للمشاركة في حملة ضد الاستيطان، تعقب قرار مجلس الأمن الدولي (رقم 2334) الراض لهذه السياسة الإسرائيلية والداعي لوقفها.

وكان وفد فلسطيني مشترك من دائرة "شؤون المغتربين" التابعة لمنظمة التحرير و"المكتب الوطني للدفاع عن الأراضي"، قد نظم مؤخراً زيارة لألمانيا والدنمارك، من أجل التحضير لعقد مؤتمر فلسطيني - أوروبي ضد الاستيطان. وأوضح مدير عام الدائرة، علي أبو هلال، في حديث لـ "قدس برس"، أن المبادرة تتضمن الدعوة لتحرك دولي على صعيد أوروبا، للاستفادة من قرار مجلس الأمن الدولي الأخير، والضغط على تل أبيب لوقف الاستيطان. وكشف أبو هلال عن قرار بعقد مؤتمر في مقر البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وأواخر شهر آذار/ مارس القادم، لإيجاد

تحالف دولي عريض يضم كل الفعاليات في أوروبا. وأشار إلى أن المؤتمر "يهدف للخروج بوثيقة مبادئ وخطة دولية للتحرك ضد الاستيطان وإقناع الحكومات الأوروبية بالانتقال إلى الموقف العملي وبتجاه الاستفادة من قرارات مجلس الأمن".

وكالة قدس برس، 2017/1/18

١٠. وزير المالية الفلسطيني: الحكومة تهدف إلى تحقيق التعادل في الموازنة بحلول 2019

رام الله - رويترز: قال وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، أمس الأربعاء 2017/1/18، إن وزارته تسعى لتحقيق التعادل بين مصروفات وإيرادات السلطة الفلسطينية بحلول سنة 2019. وقال، خلال لقاء في رام الله مع عدد من رجال الأعمال وممثلي مؤسسات مالية وصحفيين، "تجنا مع نهاية العام 2016 في الوصول إلى تغطية ما نسبته 85% من المصاريف من الإيرادات". وأوضح أنه عند الوصول إلى نقطة التعادل بين الإيرادات والمصروفات، سيتم توجيه كل ما يتم الحصول عليه من الدول المانحة للمشاريع التطويرية.

وتشير بيانات وزارة المالية التي قدمها، فريد غنام مدير عام الموازنة، خلال اللقاء إلى أن النفقات الشهرية للسلطة الفلسطينية تقارب 1.3 مليار شيكل بينما بلغ صافي الإيرادات العامة في 2016 نحو 13.6 مليار شيكل. وشملت إيرادات 2016 نحو 4.7 مليار شيكل إيرادات محلية، وما يقارب 8.9 مليار شيكل من إيرادات المقاصة، التي تجبها "إسرائيل" لصالح السلطة الفلسطينية عن البضائع التي تدخل من خلالها إلى السوق الفلسطينية، مقابل عمولة 3% حسب اتفاق باريس الاقتصادي. (الدولار يساوي 3.83 شيكل).

القدس العربي، لندن، 2017/1/19

١١. حزب التحرير يتهم المشاركين في مؤتمر باريس بالتآمر على فلسطين

رام الله: اتهم حزب التحرير في فلسطين في تصريح مكتوب وصل "القدس العربي"، كل من شارك في مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط أو رحب بمخرجاته بأنه "متآمر على فلسطين وأهلها ومفرط بالأرض المباركة فلسطين لصالح الاحتلال اليهودي". وأكد أن فلسطين "أرض إسلامية اغتصبها يهود واحتلوا وأقاموا كياناتهم الإرهابية عليها وهجروا أهلها بمساعدة فرنسا راعية المؤتمر وبريطانيا صاحبة وعد بلفور المشؤوم وأمريكا داعمة كيانات يهود بالمال والسلاح وبالقرارات الدولية الظالمة". وأضاف أن هذه الأرض المباركة بحاجة إلى تحرير من براثن الاحتلال، وأن حصر حل القضية بالتفاوض لا يعني إلا منع تحريرها وإضفاء الشرعية على كيانات يهود.

ورأى الحزب أن الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي ومنه العربي من خلال مشاركتها في المؤتمر وترحيبها بمخرجاته قد تخلت عن واجب تحريك جيوشها لتحرير فلسطين ووافقت على حصر الحل بالتفاوض المؤدي إلى التخلي عن معظم فلسطين لليهود مقابل دويلة هزيلة لقادة السلطة الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2017/1/19

١٢. الحية: غزة خزان للمقاومة وكل المؤامرات ستبوء بالفشل

غزة: أكد خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن قطاع غزة يعد خزاناً للمقاومة والعزة والكرامة، معرباً عن أمله من الكل الفلسطيني أن يكونوا عوناً لبث روح الأمل في شعبنا وروح الانتصار والطمأنينة في حياتهم.

وقال الحية خلال الحفل السنوي لتكريم حفظة كتاب الله لعام 2016، والفائزين في مسابقة الأقصى المحلية السادسة عشرة: "ستبقى غزة رائدة المقاومة، وإن كل الدسائس والمؤامرات التي تحاول أن تحرف شعبنا عن دينه وعقيدته وأرضه ستبوء بالفشل، وما دنا بمعركة النصر والتحرير بمثل هؤلاء الحفظة وأمثالهم فسنتنصر". وأضاف: "فلا مقام للمحتل الصهيوني على أرضنا ما دام شعبنا يحمل بيده القرآن، وقلبه يخفق بحب الله".

وشدد أن غزة تستحق الحياة بكل ما فيها، وتستحق أن ينعم طلابها بالعمل، وأن يرفع مجاهدوها على الأكتاف، وأن يُدفع رواتب موظفيها دون شروط، وتستحق الأمن والأمان دون امتنان من أحد. وأكد الحية أن غزة نقطة وبقعة من فلسطين المباركة التي تحتضن بين ثناياها الآلاف من حفظة القرآن الكريم، كما تحتضن عشرات الآلاف فوقها وتحتها من المجاهدين، مشدداً على أن غزة ستقاتل بحفظتها ومجاهديها من أجل تحرير أرض المسلمين لتقيم شريعة الله عليها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/18

١٣. الأحمد: الخطوة المقبلة للمصالحة أن يبدأ عباس مشاورات تشكيل الحكومة

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الوطنية في الحركة عزام الأحمد، أن اجتماعات الفصائل في بيروت وموسكو، شددت على أن إنهاء الانقسام هو المدخل لتجديد مختلف المؤسسات الفلسطينية. وأوضح الأحمد في تصريحات صحفية، يوم الأربعاء، أن ما جرى في موسكو خلال الأيام الماضية، هو امتداد لاجتماعات بيروت حول اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني. وأضاف: "اجتماعات موسكو أضافت فقط لمسات روسية، أكدت من خلالها موسكو حرصها على القضية الفلسطينية وتوحيد الصف الفلسطيني وحقوق شعبنا".

وتابع: اجتماعات بيروت كان هدفها المجلس الوطني، والجميع اتفق على ضرورة عقد مجلس جديد، والجميع اتفق على أن تشكيل مجلس وطني يستوجب إنهاء الانقسام من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية حتى يتم تنفيذ اتفاق المصالحة المتفق عليه في أيار 2011. وأشار الأحمد إلى أن مهمة حكومة الوحدة الوطنية أن تشرف على إعادة انتخاب مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، ومساعدة لجنة الانتخابات المركزية على إجراء الانتخابات العامة. ورأى الأحمد أنه في حال سارت الأمور كما تم الاتفاق عليه، فإنه سيتم إنهاء الانقسام في وقت وجيز. وقال: "الجميع الآن سيتوجه إلى الرئيس محمود عباس لبدء مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وإزالة العقبات التي حالت دون تشكيلها، ذلك أن الرئيس وفق القانون هو المعني بإجراء المشاورات بشأن تشكيل الحكومة".

وأكد الأحمد أن ما نقل على لسانه في المؤتمر الصحفي خلال الاجتماعات في موسكو، ردا على سؤال حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بأن هذا الأمر من اختصاص الرئيس، وأن وفود الفصائل في موسكو وبيروت ستتوجه للرئيس لإبلاغه فيما تم الاتفاق عليه، على أمل أن يتمكن الرئيس من إزالة العقبات التي حالت حتى الآن من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي يناهز بها الجميع منذ أكثر من عام. وأكد ضرورة التمييز بين برنامج الحكومة، باعتبارها حكومة الرئيس محمود عباس وبين برامج الفصائل الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/1/18

١٤. ممثل حماس في إيران: الدعم العربي والإسلامي أساس تقدم المقاومة الفلسطينية

طهران: قال ممثل حركة حماس، في إيران خالد القدومي، إن نقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس، سيشكل تحدياً سافراً لمشاعر وعقائد مليار ونصف مليار مسلم في المنطقة، وكذلك لمسيحيي المنطقة، وأنه سيؤدي إلى مزيد من التوتر علاوة على التوتر الحاصل في المنطقة، مؤكداً أن الدعم العربي والإسلامي أساس تقدم المقاومة الفلسطينية.

جاء ذلك في ندوة أقامتها لجنة حماية الثورة الفلسطينية في رئاسة الجمهورية الإسلامية في إيران يوم الأحد الماضي (15 يناير 2017) تحدث فيها: د. خالد القدومي ممثل حركة حماس في طهران، ود. صادق رمضاني أمين عام اللجنة، وحجة الإسلام مداح المتخصص في الشأن الفلسطيني.

وأفاد مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" في طهران، أن د. القدومي تحدث في الندوة في عدة محاور، منها التطورات المحتملة في رأس النظام العالمي، مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، حيث أكد القدومي أن إدارة أوباما هي أكثر الإدارات الأمريكية دعماً للكيان الصهيوني،

وأن حضور ترامب لن يتوقع منه الجديد، سوى المزيد من الانحياز غير المبرر للكيان الصهيوني، مع ذلك فإننا في حركة حماس نحكم على الأفعال لا الأقوال.
وأشار إلى دعم الأمة العربية والإسلامية، مؤكداً أنه لولا هذا الدعم لما وقفت القضية الفلسطينية على أرجلها، وهو أساس تقدم المقامة الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/18

١٥. حماس: محاولات الاحتلال باستهداف الوجود الفلسطيني ستفشل أمام صمود شعبنا ومقاومته

أكد الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، أن محاولات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف الوجود الفلسطيني ستفشل أمام صمود الشعب ومقاومته.
وقال القانوع في تصريح صحفي اليوم الأربعاء، إن اعتداءات الاحتلال بحق شعبنا وهدم منازلهم وقرانهم في النقب المحتل وقرية أم الحيران وعمليات القتل في قلنديا جرائم بشعة تستهدف وجوده ومستقبله واقتلعه من أرضه تحت سمع العالم أجمع وبصره.
وأشار إلى أن كل محاولات تغيير معالم فلسطين وطمس هويتها واستئصال أهلها منها ستفشل أمام صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وإرادته.
وحيا القانوع صمود أهلنا وشعبنا وثباتهم وتصديهم لهمجية الاحتلال الإسرائيلي وغطرسته.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/18

١٦. فصائل فلسطينية: أم الحيران تواجه حرباً ممنهجة ضد الوجود الفلسطيني لتغيير طابعه الديموغرافي

النقب المحتل: أجمعت الفصائل الفلسطينية في بيانات وتصريحات صحفية منفصلة، على أن قرية "أم الحيران" الفلسطينية بالنقب المحتل تواجه "حرباً إسرائيلية ممنهجة" ضد الوجود الفلسطيني، بهدف تغيير طابعه الديموغرافي لخدمة مشاريع التهويد.
من جانبها، رأت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في بيان لها، أن تصاعد سياسة هدم المنازل الفلسطينية إذ تهدف إلى تغيير الطابع الديموغرافي للأراضي المحتلة، مشيرة إلى "قرارات صهيونية متواصلة" بتوسيع المستوطنات في الوقت الذي يتم فيه التضييق على الفلسطينيين بالقوانين العنصرية. وقالت "جوهر السياسة الصهيونية يتمثل بالاستيطان العنصري الاستتصالي؛ وهو الذي يحكم السياسة والممارسات الصهيونية تجاه أهلنا في الداخل، والتي ينبغي التصدي لها بمزيد من الصمود والوحدة والمواجهة الميدانية".

ودعت حركة "الأحرار" الفلسطينية إلى توحيد الجهود الوطنية لمواجهة الاحتلال وتسليط الضوء على إجرامه بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة داخل الأراضي المحتلة عام 1948. ورأت أن السياسات الإسرائيلية "لن تفلح في استئصال الشعب الفلسطيني من أرضه وقراه، وستواجهه بالمزيد من الصمود والتشبث بالأرض وبالمقاومة والمواجهة حتى دحر الاحتلال"، وفق تعبيرها. من جهتها، طالبت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية والحقوقية برفض الإجراءات العنصرية الإسرائيلية، وتوفير الحماية الدولية للجماهير العربية بالداخل المحتل. ودعت إلى أوسع حركة جماهيرية فلسطينية مساندة لأهالي الداخل المحتل، ضد سياسات الهدم الجائرة ومصادرة الأراضي، والتمييز العنصري والتطهير العرقي التي تمارس ضدهم. ورأت "الجبهة العربية الفلسطينية" أن ممارسات الاحتلال تُؤكد على "احتكامه للعقلية الصهيونية التي اغتصبت فلسطين عام 48، متبعة في ذلك سياسة عنصرية ممنهجة ضمن مخططاتها الاستعمارية والتهويدية التي تستهدف الأرض العربية والوجود الفلسطيني".

قدس برس، 2017/1/18

١٧. الآلاف يشاركون في مسيرة لحماس بجاليا احتجاجاً على هدم "أم الحيران"

شمال غزة: شارك آلاف الفلسطينيين مساء يوم الأربعاء في تظاهرة دعت إليها حركة المقاومة الإسلامية "حماس"؛ احتجاجاً على إجراءات الاحتلال بحق قرية أم الحيران بالنقب المحتل. وانطلقت التظاهرة من أمام مسجد الخلفاء الراشدين بمخيم جباليا شمال قطاع غزة، وجابت شوارع المخيم، وهتف المشاركون بعبارات تندد بقرار الاحتلال القاضي بتهجير سكان قرية أم الحيران وتحيي صمود الأهالي. وبارك القيادي في حركة حماس محمد أبو عسكر عملية الدهس التي نفذها الشهيد يعقوب أبو القيعان، وأدت لمقتل شرطي صهيوني وإصابة آخرين. وأكد عسكر على تضامن الشعب الفلسطيني وحركة حماس مع أهالي قرية أم الحيران رغم كل المشاكل والأزمات التي يعاني منها قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/18

١٨. "يديعوت": الفلسطينيون مخامرة يعترفان بقتل ثلاثة إسرائيليين

رام الله: ذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، صباح يوم الأربعاء، أن الشابين محمد وخالد مخامرة، منفذاً عملية إطلاق النار في منطقة شارونه في تل أبيب قبل حوالي ستة أشهر، أقرّا في إطار صفقة مع الادعاء العام بقتل ثلاثة إسرائيليين ومحاولة قتل أربعة آخرين.

وحسب الموقع، فإن اعترافهما جاء في إطار محاولة التوصل إلى صفقة بين النيابة وفريق الدفاع، مشيراً إلى وجود خلافات بسبب مقتل إسرائيلية رابعة في مكان العملية تقول النيابة إنها قتلت بسلاح المنفذين، فيما ينفي فريق الدفاع من المحامين ذلك.

يشار إلى أن الجهات المختصة في إسرائيل اعترفت بالقتيلة من "ضحايا الهجمات" رغم أن تقريراً طبياً أكد عدم تعرضها لإطلاق رصاص، وأنها توفيت نتيجة سكتة قلبية خلال تواجدها في المكان.

القدس، القدس، 2017/1/18

١٩. غزة: تفجير عبوة ناسفة أمام منزل القيادي في فتح نايف خويطر

غزة: انفجرت عبوة ناسفة في ساعة متأخرة، من مساء أمس الأربعاء، قرب منزل نائب أمين سر إقليم حركة "فتح" شرق مدينة غزة نايف خويطر.

وأفاد مراسلنا في غزة، بأن مجهولين قاموا بوضع العبوة وهي كبيرة الحجم أمام منزل خويطر، في حي الزيتون جنوب شرق المدينة، وفجروها عن بعد، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية جسمية في المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/1/18

٢٠. الاحتلال يعتقل 12 فلسطينياً في الضفة بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة

الخليل - خلدون مظلوم: قال جيش الاحتلال في بيان صادر عنه صباح الأربعاء، إن قواته اعتقلت 12 فلسطينياً "مطلوباً"؛ بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

وأفاد بأن الاعتقالات طالت فلسطينياً من مدينة نابلس (شمال القدس المحتلة)، وشاباً من قرية كوبر شمالي رام الله (شمالاً)، وآخر من بلدة العيزرية (جنوبي شرق القدس).

وأضاف أن القوات الإسرائيلية اعتقلت فلسطينيين من قرية مراح رياح جنوبي بيت لحم وآخر من قرية حوسان غربي المدينة (جنوب القدس)، وناشطاً بحركة "حماس" من مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين شمالي الخليل وثلاثة من بلدة دورا جنوبي المدينة وآخرين من أحياء بالمدينة (جنوباً).

وادعى الاحتلال عثور قواته على مسدس ومعدات قتالية، خلال حملة تفتيش في الخليل (جنوب القدس المحتلة).

قدس برس، 2017/1/18

٢١. نتتياهو: ما حدث في أم الحيران يقوي عزيمة 'إسرائيل'

بلال ضاهر: اختزل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، جريمة هدم البيوت التي ارتكبتها حكومته وشرطته في أم الحيران يوم الأربعاء، بمقتل أحد أفراد الشرطة الذين شاركوا في هذه الجريمة ووصفها بأنها 'عملية دهس إرهابية'، متجاهلا استشهاد أحد سكان القرية بنييران الشرطة ومتجاهلا هدم البيوت في القرية.

وقال نتتياهو إن الشرطي 'تم قتله هذا الصباح في عملية دهس إرهابية. هذه هي عملية الدهس الإرهابية الثانية التي شاهدناها في غضون أيام معدودة. إننا نحارب هذه الظاهرة القاتلة التي تضرب إسرائيل ودول العالم على حد سواء'.

وزعم نتتياهو أن دولة إسرائيل هي قبل أي شيء آخر دولة قانون والقانون سيطبق فيها بشكل متساوٍ. ليس فقط أن هذا الحادث لن يردعنا وإنما هو يقوي عزيمتنا ويزيدنا إصرارا على فرض أحكام القانون في كل مكان'.

وحرص نتتياهو على النواب العرب، وقال إنه 'أطلب من الجميع وعلى رأسهم نواب الكنيست بالتخلي بالمسؤولية والكف عن التحريض على العنف'.

وادعى نتتياهو أن 'الجمهور البدوي هو جزء لا يتجزأ منا. نريد أن نقوم بدمجه في المجتمع الإسرائيلي ولا نريد أن يتم تعرضه للتطرف والإقصاء عن أسلوب حياتنا. قوات الشرطة تعمل على الأرض تحت صلاحية كاملة ولا يحق لأحد الإخلال بمهامها'.

عرب 48، 2017/1/18

٢٢. ليبرمان يمدد ولاية آيزنكوت برئاسة أركان الجيش الإسرائيلي

بلال ضاهر: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، افيغدور ليبرمان، مساء يوم الأربعاء، أنه قرر بعد التشاور مع رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو، تمديد ولاية رئيس أركان الجيش غادي آيزنكوت، لعام آخر لتصل مدة ولايته إلى أربع سنوات.

وأضاف ليبرمان أنه سيتم طرح القرار على الحكومة للمصادقة عليه، في نهاية الشهر الحالي. وقال ليبرمان في بيان إنه يرى بآيزنكوت 'رئيس أركان محل تقدير ويقود الجيش بنجاح ومهنية كبيرة والتعاون الناجح في العمل معه سيسمح باستمرار تقدم خطط وإعداد الجيش للتحديات الماثلة أمامه ومن أجل تعزيز أمن إسرائيل'.

عرب 48، 2017/1/18

٢٣. رئيس "إسرائيل": أوباما عمل خلال ثماني سنوات على دعم بلادنا

القدس - سعيد عموري: قال رئيس إسرائيل رؤوفين رفلين، يوم الثلاثاء، إن نظيره الأمريكي المنتهية ولايته، باراك أوباما، "عمل خلال ثماني سنوات على دعم إسرائيل، خاصة في المجال العسكري". وجاء تصريح رفلين، الذي يعد منصبه فخريا بلا صلاحيات تنفيذية، خلال حفل وداع أقيم اليوم في مقر الرئاسة الإسرائيلية بمدينة القدس، للسفير الأمريكي، دان شابيرو، بمناسبة انتهاء مهام منصبه، بحسب الإذاعة العبرية العامة (رسمية). وخلال الحفل، قال السفير الأمريكي إنه بالفعل كانت هناك خلافات في الرأي بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن هذا أمر طبيعي بين الأصدقاء. وأضاف شابيرو أنه عندما سُتسطر صفحات التاريخ، فسيفهم الجميع أن العلاقات بين تل أبيب وواشنطن تعززت في السنوات الأخيرة.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/17

٢٤. أيمن عودة: الهجوم على أم الحيران هجوم سياسي جاء بقرار مدروس من نتنياهو

تل أبيب - نظير مجلي: قال رئيس "القائمة المشتركة" أيمن عودة، إن الهجوم على أم الحيران هجوم سياسي جاء بقرار مدروس من بنيامين نتنياهو، وأضاف عودة في حديث خاص بـ"الشرق الأوسط"، إن نتنياهو أمر بهذه العملية لكي يغطي على الأنباء التي تغرق وسائل الإعلام عن التحقيقات في قضايا الفساد مع أفراد عائلته، وتابع: "في الدقيقة التسعين عرضنا على الوزيرين المعنيين تجميد الهدم بضعة أيام للاتفاق على تسوية... قلنا لهم إن الحكومة امتنعت وما زالت تمتنع عن إخلاء المستوطنين في (بؤرة) عمونة (الاستيطانية)، مع أن هناك قرارا بإخلائهم وهدم بيوتهم في محكمة العدل العليا... واتفقت معهما على صيغة تسوية، فيها كثير من الغبن، لكن الأهالي قبلوها في سبيل منع الصدام وحقق الدماء. لكن نتنياهو رفض التسوية، التي وافق عليها وزيران في حكومته، ليس هنالك ذرة شك في أنه أراد هذه الزويدة لخدمة مصالحه الحزبية ومفاهيمه العنصرية... إنه يحاول إرضاء المستوطنين بأي ثمن، على حساب العرب، خصوصا أن قبضة الاتهام بالفساد تضيق حول رقبتة".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/19

٢٥. مشروع قانون إسرائيلي لضم كبرى المستعمرات في الضفة بعد تنصيب ترامب

ذكرت القدس العربي، لندن، 2017/1/19، عن عبد الرؤوف أرناؤوط، أن مجموعة ضغط إسرائيلية تنوي، تقديم مشروع قانون لضم مستعمرة "معاليه ادوميم"، شرق القدس، إلى إسرائيل بعد تسلم الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مهام منصبه.

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية في عددها الصادر أمس إن مجموعة "أرض إسرائيل"، تنوي طرح مشروع القانون على اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، يوم الأحد المقبل، بعد يومين من تسلم ترامب مهام منصبه.

وتضم مجموعة "أرض إسرائيل"، نوابا من حزبي "الليكود" اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو و"البيت اليهودي" اليميني، الذي يتزعمه وزير التعليم نفتالي بينيت.

ونشرت الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/19، أن رئيسا لوبي أرض إسرائيل في الكنيسة، يوب كيش (ليكود) وبتسلئيل سموتريتش (البيت اليهودي)، أعلنوا أمس، أنهما ينويان طرح مشروع القانون للتصويت عليه عمدا في هذا الوقت كاختبار لمدى صدق ترامب في دعم مشروع الاستيطان، لأن استبدال السلطة في الولايات المتحدة يشير إلى تغيير جوهري في تعامل الولايات المتحدة مع السيطرة الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، حسب تقديرهما.

وقال النائب كيش إن "كل من يعتقد أن فرض السيادة على معاليه أدوميم هو عقبة أمام السلام، فأنا لا أريد مثل هذا السلام. نحن نستخدم مصطلح فرض السيادة وليس الضم. نحن نفرض السيادة على ما يتبع لنا". من جهته قال سموتريتش: "أنا أؤمن أن هذه هي الهدية التي يستحقها شعب إسرائيل عشية أداء ترامب لليمين الدستوري، وتمهيدا للتغيير المطلوب في السياسة في يهودا والسامرة".

٢٦. القناة العاشرة: تعيين أيوب قرا وزيرا بلا حقيبة في الحكومة الإسرائيلية

رام الله: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء يوم الأربعاء، أن الحكومة الإسرائيلية ستصادق على تعيين الدرزي أيوب قرا وزيرا بلا حقيبة.

ويشغل قرا منصب نائب وزير التعاون الإقليمي، بحيث ستصادق الحكومة يوم الأحد المقبل على تعيينه وزيرا بلا حقيبة.

القدس، القدس، 2017/1/19

٢٧. الشرطة الإسرائيلية تعتدي على النائب السعدي بأعقاب البنادق

النقب: أصيب النائب العربي في الكنيست، أسامة السعدي، إثر اعتداء شرطة الاحتلال عليه بأعقاب البنادق في "أم حيران" بمنطقة النقب عصر يوم الأربعاء.
وقال النائب د. احمد الطيبي لـ"القدس" دوت كوم، إن الأطباء قرروا إبقاء السعدي في قسم العلاج المكثف للقلب اثر تدهور حالته الصحية.

القدس، القدس، 2017/1/18

٢٨. الجيش الإسرائيلي يتسلم منظومة صواريخ "حيتس-3" الدفاعية

القدس - أحمد الخليلي: تسلم سلاح الجو الإسرائيلي، مساء يوم الأربعاء، منظومة دفاعية خاصة باعتراض الصواريخ الباليستية طويلة المدى، طورتها إسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة.
وقال موشيه باتيل، مدير منظمة الدفاع الصاروخي (تابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية): إن "سلاح الجو الإسرائيلي تسلم منظومة (حيتس-3) (السهام 3) الدفاعية الخاصة باعتراض الصواريخ الباليستية طويلة المدى".

وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "الجيروسليم بوست" الإسرائيلية، أضاف باتيل، خلال كلمة له في حفل استلام الصواريخ الجديدة، إن "المنظومة الجديدة ستدخل إسرائيل في عهد جديد لنظم الدفاع". وشارك في حفل استلام المنظومة الدفاعية (بحسب الصحيفة التي لم تشر إلى مكان التسليم) ممثلين عن وزارة الدفاع الإسرائيلية وسلاح الجو وشركة "بوينغ" الأمريكية التي تساهم بتصنيع المنظومة.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/18

٢٩. إسرائيل تستكمل بناء "الجدار الأمني" على حدود مصر

القدس - سعيد عموري: استكملت وزارة الدفاع الإسرائيلية مشروع إقامة الجدار الأمني على الحدود مع مصر. وذكرت الإذاعة العبرية العامة (رسمية)، يوم الثلاثاء، أن الوزارة استكملت وضع أجهزة إنذار إلكترونية متطورة بالجدار، كما رفعت من طول الجدار ليلبلغ 8 أمتار، بعد أن كان طوله 6 أمتار. وذكرت الإذاعة أن استكمال المشروع نجح في "وقف شبه مطلق لتسلل المهاجرين الأفارقة وعناصر إرهابية" إلى البلاد. وبدأت إسرائيل بمشروع الجدار الأمني على الحدود مع مصر في العام 2010، بهدف مواجهة الهجرة غير الشرعية إلى أراضيها.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/17

٣٠. الحاخام كاوفمان: حملة "قريبا سنكون الأغلبية" شعار مصدره دنس وعنصرية

الناصرة: هاجم حاخام معاد للصهيونية حملة "قريبا سنكون الأغلبية" التي أطلقها 250 من قادة الأمن السابقين في إسرائيل. وتساءل "هل هذه الحملة العنصرية انفصال أم عنصرية".

وقال الحاخام الياهو كاوفمان في بيان صحافي إن الشريعة اليهودية تقضي بأن المنتج الحلال يصبح حراما في حال تم إنتاجه بالحرام. ومن هنا يستنتج كاوفمان أن قول رجال الأمن الإسرائيليين بأن "الأغلبية اليهودية" في خطر ليس سوى شعار مصدره دنس وعنصرية ولا يستطيع أن يدفع نحو شراكة وتعايش حقيقي. واعتبر الحملة استحداثا سياسيا عنصريا وتهدف لإقناع الإسرائيليين بالموافقة على إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة. ويتساءل وماذا بعد في اليوم التالي؟

ويرجح كاوفمان أن حملة التهريب العنصرية من "أغلبية عربية" سرعان ما ستقضي لتضييق الخناق عليها في إسرائيل (17%) وذلك من أجل أن لا تكون أغلبية عربية في الدولة اليهودية. ويتابع "عندئذ ستنتشر نظريات المؤامرة حول رحم المرأة العربية وسترد إسرائيل على الخطر بعمليات تهويد علمانية من خلال استقدام "قطع غيار" بيضاء من خارج البلاد كما تفعل كندا اليوم. ويرى أنه إذا كان هناك ما يبرر فعلا إقامة دولة فلسطينية فينبغي أن تقوم لأنه لا يمكن إجبار ثلاثة ملايين إنسان على الحياة للأبد دون حقوق مواطن وليس بسبب خطر "أرحام النساء الفلسطينيات".

القدس العربي، لندن، 2017/1/19

٣١. إذاعة الجيش الإسرائيلي تطرد مذيعة تعاطفت مع أهالي أم الحيران

بلال ضاهر: فصلت إدارة إذاعة الجيش الإسرائيلي المذيعة حين إلملياح من عملها في أعقاب كتابتها منشورا في صفحتها على موقع 'فيسبوك'، إثر جريمة الهدم واستشهاد يعقوب أبو القيعان في قرية أم الحيران، يوم الأربعاء، وعبرت فيه عن استنكارها للجريمة.

وكتبت إلملياح أنه "أنا أيضا كنت سأدهس شرطيا إذا أخلوني بالقوة من البيت من أجل بناء بلدة لأناس أقوى مني، ولا تحدثوني عن التربية".

وقالت إدارة الإذاعة إنه 'لا مكان في إذاعة الجيش الإسرائيلي لمذيعة تعبر عن تأييد لدهس متعمد لشرطي، ولذلك تقرر إنهاء التعاقد مع إلملياح على الفور'.

عرب 48، 2017/1/18

٣٢. ناشط إسرائيلي: إطلاق النار على جندي محتل ليس إرهاباً

نقلت صحيفة إسرائيل اليوم المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن نداد فايمان الناشط في المنظمة الحقوقية "كسر الصمت" قوله خلال محاضرة لناشطي المنظمة إن "طعن جندي إسرائيلي لا يعتبر إرهاباً، وإذا حاول أحدهم إطلاق النار على الجنود بهدف قتلهم فهو ليس إرهابياً". وحسب الصحيفة، فقد كان فايمان يتحدث أمام عنصرين من منظمة "إلى هنا" اليمينية الإسرائيلية، ادعيا بأنهما من منظمة "كسر الصمت" وارنديا ملابسها، حيث خاطبهما دون أن يعرف هويتها قائلاً "إذا جاءت دولة أخرى لاحتلال بلدك والسيطرة على المنطقة التي تسكن فيها، فإنه يجوز لك أن تقاثلها بالوسائل العنيفة ضد الاحتلال، فقط ضد الجنود وأفراد الشرطة"، وأضاف "إذا طعنت جندياً أمام حاجز عسكري فلا يسمى ذلك هجوماً إرهابياً". ولاقت التصريحات المنقولة عن فايمان ردود فعل غاضبة في إسرائيل، حيث قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان إن "هذه التصريحات تدل على دناءة منظمة كسر الصمت التي لا تكتفي بإلقاء محاضرات ضد إسرائيل حول العالم، وإنما تقوم بتلقيق ناشطيها على أن منفذي العمليات الفلسطينية ليسوا إرهابيين". أما وزير التعليم نفتالي بينيت زعيم حزب البيت اليهودي فقال إنني "لم أتخيل أن أسمع أمراً كهذا، لأنني كمواطن وجندي ووزير أشعر بواجبي للخدمة في صفوف الجيش الإسرائيلي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/18

٣٣. جريمة أم الحيران تصعيد غير مسبوق منذ الحكم العسكري

عادةً أسعد: تعدّ جريمة أم الحيران تصعيداً غير مسبوق منذ أيام الحكم العسكري يقوده رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وما عاد القبول والاكتماء بإضراب هنا ومظاهرة هنا إزاء ما حدث، والمطلوب هو أن ترتقي القرارات والخطوات إلى حجم الحدث. وقال رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي، عوض عبد الفتاح، لـ"عرب 48"، إن "هذا التصعيد الذي نشهده منذ فترة طويلة، هو أمرٌ ليس مفاجئاً، لكنّ القتل الذي حصل اليوم يثير الأسى والحزن والصدمة، ومن المفترض أن يستنفر الناس جزءاً ما حدث، وأن نتحرك بشكلٍ أقوى". وقال النائب أيمن عودة، لـ"عرب 48"، حول تداعيات ما جرى صباح اليوم: "نحن هنا منذ ساعات الليل المتأخرة، حاولنا أن نصل إلى صيغة معيّنة، أن نوجّل الهدم، وأنا أقول لك إنّ أهل أم الحيران كانوا على استعداد للتقدم بالموضوع، لكن للحكومة ولمن يقف على رأسها، نتنياهو، أجندة أخرى، نتنياهو والحكومة سجلوا هذا عليّ بعد أن خسر ورقة التهديد الإيراني، بعد أن لم يجد أيّ عدو في

العالم العربي، نتنياهو شخّص الجماهير العربية كعدو واحد"، مشيراً إلى أن "هذا ما يقوم به نتنياهو منذ قيادته للحكومة".

وقال الشيخ رائد صلاح لـ"عرب 48"، إن "ما حصل اليوم هو جريمة مرّوعة، وجوانب هذه الجريمة كثيرة، بدايتها قتل الشهيد يعقوب أبو القيعان بدم بارد واستباحة إيقاع الأذى والجراح على مجموعة من الأهل ونقلهم إلى مستشفيات غير معروفة لأهلهم، وكأنهم في عداد المعتقلين".

وأضاف أنه "إلى جانب ذلك واضح جداً عملية هدم البيوت وتطبيق سياسة التطهير العرقي على أم الحيران، تطبيق سياسة المبدأ العنصري الصهيوني الذي يقول نريد أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض، تطبق بشكلٍ صارخ، والآن على أم الحيران والهدف الأخير كما بات واضحاً للجميع منّا عملية اقتلاع جميع الأهل من تلك الأرض وإقامة مستوطنة باسم "حيران"، على أرضٍ فارغة، كما تطمع بذلك المؤسسة الإسرائيلية".

وقال النائب د. باسل غطاس، إن "جريمة أم الحيران المضاعفة تعني التصعيد الميداني غير المسبوق منذ أيام الحكم العسكري، ماذا يعني هدم 11 منزلاً في قلنسوة؟ اليوم يهدمون البيوت ويهجرون الأهالي ويقتلون الشاب يعقوب أبو القيعان وبعدها الشرطة والإعلام الإسرائيلي يتهمونه بالإرهابي الذي حاول دهس الشرطة، هذه هي الملامح الحقيقية للدولة الفاشية، وإذا لم يكن ردنا بحجم الحدث فنحن نعطيهم الضوء الأخضر لاستمرار هذه الجرائم".

عرب 48، 2017/1/18

٣٤. "مجموعة العمل": 1,146 لاجئاً فلسطينياً مغيباً بالسجون السورية

أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، أن 1,146 لاجئاً فلسطينياً "مغيباً قسرياً" في سجون النظام السوري.

وأكدت المجموعة في تقريرها اليومي أن من بين هؤلاء 81 امرأة يقبعون في السجون.

وأضافت المجموعة أن: "فرع أمن ومخابرات النظام السوري تتكتم على أسماء المعتقلين الفلسطينيين لديها، الأمر الذي يجعل من معرفة مصائر المعتقلين شبه مستحيلة، باستثناء بعض المعلومات

الواردة من المفرج عنهم التي يتم الحصول عليها بين فترة وأخرى".

كما وثق فريق الرصد والتوثيق لدى "مجموعة العمل" قضاء 458 لاجئاً تحت التعذيب في السجون التابعة للنظام السوري.

فلسطين أون لاين، 2017/181

٣٥. "إسرائيل" تهدم قرية العراقيب للمرة الـ 108

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: هدمت السلطات الإسرائيلية، اليوم الخميس، قرية العراقيب العربية في منطقة النقب للمرة الـ 108.

وقال طلب أبو عرار، عضو الكنيست عن القائمة العربية المشتركة، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول، إن السلطات هدمت صباح "مجددا" اليوم الخميس بيوت قرية العراقيب. وكانت المرة الأخيرة التي هدمت فيها السلطات الإسرائيلية منازل هذه القرية الشهر الماضي.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/12

٣٦. رائد صلاح: السجن لم يزدنا إلا صموداً وتمسكون بالرباط في المسجد الأقصى

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، أسعد فرات: قال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في إسرائيل، إن اعتقاله لنحو تسعة أشهر لن يرهبه عن المضي في رسالته، ولم يزد إلا إصرار على التمسك بالثوابت الإسلامية والفلسطينية والعروبية.

وأضاف صلاح، في حديث لوكالة الأناضول، "لا يمكن أن نخاف في يوم من الأيام من السجن، سنبقى نؤكد ونقول نحن لا نحب السجن ولكن إن فرضت علينا فمرحباً بالسجون، ولم يزدنا السجن إلا إصراراً وتمسكاً بالثوابت".

ورداً على تلويح الشرطة الإسرائيلية بتقديم لائحة اتهام جديدة ضده قال "اعتبر ذلك تفاهات لا تخيفني، إن شاء الله سأبقى ماض في طريقي وفي دوري الذي أنتصر فيه لثوابتي بكل أبعادها الإسلامية والفلسطينية والعروبية".

وشدد في هذا السياق على أنه سيواصل الدعوة إلى الرباط في المسجد الأقصى، رغم التحقيق معه بشأنها، كونها عبادة لا يمكن التفریط فيها.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/18

٣٧. الخضري: ربع مليون عاطل عن العمل في غزة المحاصرة

غزة - رائد لافي: أكد رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب جمال الخضري، أن الخطوات "الإسرائيلية" في تشديد الحصار على قطاع غزة مدروسة بعناية فائقة وتهدف في مجملها إلى إعاقة أي إمكانية للتنمية، ومفاجمة أزمات تطل كل القطاعات الحيوية، إضافة إلى رفع معدلات الفقر والبطالة، مع تجاوز عدد العاطلين عن العمل ربع مليون فلسطيني.

وأشار الخضري في تصريح صحفي، أمس، إلى استمرار الحصار المُشدّد للعام العاشر على التوالي، الذي تمثل في إغلاق غالبية المعابر وتقييد الحركة التجارية والصناعية والإنشائية، ضمن سياسة تمنع دخول المواد الخام اللازمة لتشغيل المصانع ما تسبب في إغلاق 80 في المئة منها بشكل جزئي أو كلي.

الخليج، الشارقة، 2017/1/19

٣٨. اكتمال المرحلة الأولى من بناء قصر العدل في غزة

غزة - أشرف مطر: قال الدكتور يوسف الغريز مستشار رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، إن المشاريع القطرية المنفذة حالياً في مناطق متفرقة من قطاع غزة، تسير بوتيرة منتظمة، وحسب المواعيد التي حُددت من قبل.

وفي السياق، أعلن رئيس المجلس الأعلى للقضاء المستشار عبد الرؤوف الحلبي، أمس، عن انتهاء المرحلة الأولى من بناء قصر العدل في قطاع غزة، الممول من قبل دولة قطر، بإشراف اللجنة القطرية لإعادة الإعمار.

وقال الحلبي خلال جولة تفقدية لموقع البناء، إن المشروع عبارة عن ثلاث مراحل، ومن المتوقع الانتهاء منه بشكل كامل مطلع العام القادم.

الشرق، الدوحة، 2017/1/19

٣٩. هيئة الأسرى والمحربين: ستة أسرى يناشدون لإنهاء مأساة عزلهم في زنازين الاحتلال

قالت "هيئة الأسرى والمحربين" التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، إن ستة أسرى، بينهم معتقل بلجيكي، معزولين في سجن "مجدو" يطالبون الجهات القانونية والحقوقية كافة العمل على إنهاء مأساة عزلهم في زنازين انفرادية منذ مدة طويلة وبقرار من المخابرات "الإسرائيلية".

ونقلت محامية هيئة الأسرى شيرين عراقي، عن الأسرى المعزولين، شكاوى تتعلق بظروف عزلهم الصعبة، وحرمانهم من الزيارات، وسياسة نقلهم من عزل إلى آخر، وعدم إدخال الاحتياجات الأساسية لهم، إضافة إلى معاناة بعضهم من أمراض صعبة وحاجتهم الماسة للعلاج.

الخليج، الشارقة، 2017/1/19

٤٠. الاحتلال يهدم 11 منشأة تجارية شمال القدس

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير خلدون مظلوم: أصيب عشرة شبان فلسطينيين، فجر يوم الأربعاء، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات اندلعت في أعقاب عمليات هدم نفذتها آليات الاحتلال شمالي القدس المحتلة. وأفادت مراسلة "قدس برس"، بأن آليات الاحتلال هدمت فجر اليوم، 11 منشأة تجارية قرب حاجز "قلنديا" العسكري (شمالي القدس)، بحجة عدم الترخيص. وأضافت أن مواجهات اندلعت في أعقاب عملية الهدم، حيث استخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الغازية، إلى جانب استدعاء سيارة المياه العادمة.

قدس برس، 2017/1/18

٤١. ثلاثة قلوب لإنقاذ حياة مريض فلسطيني

نابلس - محمد يونس: كانت لحظة قاتمة في حياة الشاب بلال عبد الكريم (38 عاماً) وعائلته عندما عاينه الأطباء في قسم القلب في مستشفى "تل هشومير" الإسرائيلي المتطور، قائلين أنه في حال احتضار، وأنه ليس لديهم ما يقدمونه له بعد إصابة قلبه بالفشل وتعطل عدد من أعضائه الحساسة عن العمل، مثل الكبد والكلى والرئة.

لكن الإنقاذ جاءه من حيث لم يتوقع... من المستشفى الجامعي في مدينة نابلس الذي يديره البروفيسور سليم الحاج يحيى، أحد أشهر اختصاصيي القلب الاصطناعي في العالم، والذي سارع إلى إدخاله إلى غرفة العمليات، وأجرى إنعاشاً سريعاً لقلبه، وزرع له قلبين اصطناعيين مؤقتين عملاً خلال أسابيع على إنعاش أعضائه الأخرى الفاشلة.

وبعد أن عادت أعضاؤه إلى العمل (الرئة والكلى والكبد)، زرع له البروفيسور الحاج يحيى قلباً اصطناعياً دائماً في عملية معقدة استغرقت 15 ساعة متواصلة قال إنها الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وعاد البروفيسور الحاج يحيى إلى البلاد عام 2014 ليتولى عمادة كلية الطب في جامعة النجاح في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بعد رحلة دراسة وعمل طويلة في بريطانيا أجرى خلالها أول عملية زراعة قلب اصطناعي ناجحة ودائمة عام 2011.

وكان البروفيسور الحاج يحيى أجرى العام الماضي أيضاً أول عملية زراعة قلب اصطناعي في فلسطين لشاب في العشرين من عمره. لكن العملية الأخيرة التي أجريت قبل أيام كانت أكثر تعقيداً. وقال الحاج يحيى لـ "الحياة": "هذه عملية معقدة هي الأولى من نوعها في المنطقة، إذ جاءنا

المريض وهو في حال احتضار، كان قلبه معطلاً، وكذلك الكلى والكبد والرئتان، كانت المياه في كل مكان". وأضاف: "أدخلناه غرفة العمليات، فتحنا صدره، وبدأنا العمل، لم نكن نعرف إذا كان حياً أم ميتاً، لكننا واصلنا العمل. لدينا فريق كبير من الأطباء المهرة. أعدنا الدورة الدموية التي كانت متوقفة إلى العمل مجدداً، ثم زرنا له قلبين اصطناعيين أنقذنا حياته".
وأضاف: "أن يأتي النجاح من فلسطين الخاضعة للاحتلال، فهذا يعني أن هذا الشعب يمتلك إرادة كبيرة واستثنائية للحياة، وأنه سينتصر وسيبني دولة مستقلة ومتقدمة".

الحياة، لندن، 2017/1/19

٤٢. الجيش المصري يدمر ثلاثة أنفاق على حدود غزة

القاهرة / حسين القباني: أعلن الجيش المصري، اليوم الأربعاء، تدمير 3 أنفاق على حدود قطاع غزة، وتوقيف 303 مهاجراً غير شرعيين في منطقتين غرب وجنوبي البلاد.
جاء ذلك في بيان نشره المتحدث باسم الجيش العقيد تامر الرفاعي، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، لاستعراض الجهود العسكرية خلال النصف الأول من يناير/ كانون ثان الجاري.

وأوضح أنه "في نطاق الجيش الثاني الميداني (شمال شرق)، تم اكتشاف وتدمير 3 فتحات أنفاق جديدة على الشريط الحدودي بشمال سيناء (المحاذي لقطاع غزة)". دون مزيد من التفاصيل.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/1/18

٤٣. عمان: الأجهزة الأمنية تعتقل إسرائيلي يمارس الطب بدون شهادة في بدون

عمان: ألقت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع كوادر وزارة الصحة القبض على شخص يحمل الجنسية الإسرائيلية ويمتهن الطب بدون شهادة في منطقة بدون بعمان مساء اليوم.
وقال مصدر أمني لـ "الدستور" أن بلاغ وصل إلى وزارة الصحة بوجود شخص لديه عيادة للعلاج بالطب الماليزي، حيث أبلغت وزارة الصحة الأجهزة الأمنية وتم التحرك بشكل مشترك حيث ألقى القبض على الشخص أثناء قيامه بعلاج أحد الأشخاص وتبين أنه لا يحمل تصريح لمزاولة مهنة الطب، ولا يحمل أي شهادة علمية. وأضاف المصدر أنه تم تحويل الشخص إلى الجهات المعنية بعد توقيفه من قبل المدعي العام.

الدستور، عمان، 2017/1/19

٤٤. الحريري: لبنان متمسك بالإجماع العربي وحق العودة

بيروت - "الحياة": توقف رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري خلال جلسة لمجلس الوزراء عقدت أمس، عند "مؤتمر الشرق الأوسط في باريس الذي أعاد تأكيد حل الدولتين للنزاع العربي - الإسرائيلي. وهو الحل الذي تعمل إسرائيل على تعطيله". وقال: "هذا إنجاز للديبلوماسية الفرنسية ومواقف الرئيس فرنسو هولاند كانت نزيهة وشجاعة"، مجدداً التأكيد أن "لا حل إلا على قاعدة مبادرة السلام العربية التي أقرت في بيروت وبإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وأن سياسة الاستيطان تهدف إلى فرض أمر واقع ينسف أي عملية سلام". وقال: "لبنان سيبقى متمسكاً بالإجماع العربي وبحقوق إخوانه الفلسطينيين الكاملة، وعلى رأسها حق العودة".

الحياة، لندن، 2017/1/19

٤٥. رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني يحذر ترامب من زلزال سياسي

بيروت/ شريل عبود: حذر رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني، الوزير اللبناني السابق، حسن منيمنة، من أن إقدام الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، على نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى مدينة القدس الفلسطينية المحتلة، سينسف نضالاً مستمراً منذ عشرات السنوات من أجل القدس، ويهدد بتخلي العالم عن القضية الفلسطينية؛ ما سيحدث زلزالاً سياسياً في المنطقة وردود أفعال لا يمكن توقعها.

منيمنة قال، في مقابلة مع الأناضول، إن "كثير من الرؤساء الأمريكيين، وخلال معاركهم الانتخابية، أعلنوا عزمهم نقل السفارة إلى القدس، لكن لا أحد منهم أقدم على هذه الخطوة".

الوزير اللبناني السابق استدرك قائلاً: "لكننا أمام رئيس أمريكي (ترامب) من الصعب فعلاً التكهن بخطواته لاعتبارات عديدة، لكن إذا أقدم على نقل السفارة، فسيعني ذلك فعلياً تصعيداً خطيراً في المنطقة؛ لأنها تهدد أساس الموضوع الفلسطيني، وتهدد بإعلان تخلي العالم عن القضية الفلسطينية".

رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني أوضح أن "الموضوع ليس مجرد نقل سفارة، إنما اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل (القانون الأمريكي ينص على أن تكون السفارات الأمريكية في عواصم الدول)، وبالتالي سحب كل مطالب العرب والفلسطينيين بحقهم في القدس".

ومحذراً، تابع أن "هذه الخطوة ستحدث زلزالاً سياسياً كبيراً في المنطقة، وستكون ردود الأفعال غير محتسبة لا فلسطينياً ولا عربياً؛ فتلك الخطوة تنسف كل النضال الذي حدث منذ خمسين سنة وأكثر،

منذ لحظة وجود إسرائيل (عام 1948) للحفاظ على حق الفلسطينيين بأرضهم، بدولتهم، بجزء من هذه الدولة".

لكنه أعرب عن أمله أن "يقوم كبار الموظفين في الإدارة الأمريكية، وضمن النظام المؤسسي، بلجم ترامب عن الإقدام على هذه الخطوة، بأن يبينوا له تداعياتها الخطيرة على المنطقة، وعلى العلاقات العربية الأمريكية".

وعن أوضاع الفلسطينيين في مخيمات اللجوء بלבنا (حوالي نصف مليون لاجئ)، قال رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني إن "أوضاعهم سيئة فعليا منذ لحظة قدومهم إلى لبنان".
منمينة تابع موضحا أن "أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية متردية والأونروا، تصبح عاما بعد آخر أكثر عجزا عن تلبية الحد الأدنى من متطلبات العيش للفلسطينيين، ولبنان غير قادر على تقديم دعم مباشر للأخوة الفلسطينيين؛ فإمكاناته محدودة جدا".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/1/18

٤٦. السعودية تدعو مجلس الأمن إلى تطبيق القرار 2334

نيويورك - "الحياة": دعت المملكة العربية السعودية مجلس الأمن إلى تطبيق قراره 2334 الذي أصدره الشهر الماضي ودان فيه الاستيطان ودعا إلى وقفه بكل أشكاله، وذلك خلال جلسة حول الوضع في الشرق الأوسط عقدت الثلاثاء، وتحدث فيها السفير السعودي في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي ممثلاً مجموعة الدول العربية.

وناشد المعلمي مجلس الأمن أن "ينتقل من مرحلة إصدار القرار إلى مرحلة اتخاذ الخطوات العملية الفاعلة اللازمة لتنفيذه، باعتبار ذلك من أهم واجبات المجلس في تشكيلته الجديدة، وفق المرجعيات الدولية المتفق عليها، وهي قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومرجعيات مدريد، بما فيها مبدأ الأرض مقابل السلام، وخريطة الطريق للجنة الرباعية ومبادرة السلام العربية، ومبادئ وزير الخارجية الأميركي "جون كيري التي حددها في 28 الشهر الماضي.

وقال إن التعاون الدولي نحو مواجهة الإرهاب والتطرف والعنف "لا يمكن أن يقوم إلا على قاعدة التكافؤ والاحترام المتبادل، ويجب التأكيد أن يكون الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة شاملاً للجولان والأراضي اللبنانية وأن يتضمن فكاً للحصار عن غزة".

الحياة، لندن، 2017/1/19

٤٧. السودان تنفي أي دور لـ"إسرائيل" في مفاوضات رفع العقوبات

الخرطوم - أحمد يونس: نفت الحكومة السودانية بشدة وجود أي دور لدولة إسرائيل في مفاوضات رفع العقوبات الأميركية عنها.

وقال كمال إسماعيل، وزير الدولة بوزارة الخارجية، في مؤتمر صحفي، عقد لمراسلي أجهزة الإعلام الأجنبية بالخرطوم، أمس، إن حكومته مطمئنة لرفع العقوبات كليا بنهاية فترة الستة أشهر المنصوص عليها بالأمر التنفيذي، الذي أصدره الرئيس الأميركي باراك أوباما، ومنحت بموجبه رخصة عامة للتبادل التجاري بين الخرطوم

وبدا إسماعيل مطمئناً لخطوات إدارة الرئيس الأميركي الذي تبدأ دورته الرئاسية غداً، لأن حكومته تتعامل مع المؤسسة السياسية الأميركية وليس الأفراد، وقال في هذا السياق: "بشأن ترامب نحن لا نتعامل مع أفراد بل مع المؤسسات الأميركية"، موضحاً أن دولاً في الإقليم، وبينها دول عربية وأفريقية وعلى رأسها السعودية ودول الخليج، لعبت دوراً مهماً في رفع الحصار عن حكومته، ولكنه نفى أن تكون دولة إسرائيل قد لعبت دوراً مسانداً لموقف بلاده بشأن رفع الحصار، وقال إجابة على سؤال حول دور إسرائيل في مفاوضات رفع الحظر "إسرائيل... لا".

يشار إلى أن وسائل إعلام إسرائيلية نقلت أن تل أبيب طلبت من الإدارة الأميركية تحسين علاقتها مع الخرطوم، بعد أن قطعت الأخيرة علاقتها مع طهران وأوقفت تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة، واقتربت من محور الدول السنية المعتدلة. ونقلت صحيفة "هآرتس" أن الحكومة الإسرائيلية طلبت كذلك من حكومات إيطاليا وفرنسا ودول أوروبية أخرى مساعدة السودان ورفع العقوبات عنه، ودراسة إعفائه من الديون الخارجية.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/19

٤٨. عسكريون إسرائيليون وأتراك في لقاء هو الأول من نوعه منذ سنوات في بروكسل

تل أبيب - د ب أ: أفادت الإذاعة الإسرائيلية اليوم الأربعاء بأن لقاء، هو الأول من نوعه منذ سنوات، عُقد في بروكسل خلال الأيام الماضية بين مسؤولين عسكريين كبيرين من إسرائيل وتركيا. ونقلت الإذاعة عن "مصدر سياسي" أن نائب رئيس أركان الجيش الميجر جنرال يائير جولان النقي رئيس الأركان التركي الجنرال خلوصي أكار في إطار مؤتمر أمني لحلف شمال الأطلسي (ناتو) عُقد في العاصمة البلجيكية.

وسيتوجه المدير العام لوزارة الخارجية يوفال روتيم إلى أنقرة نهاية الشهر الجاري لاستئناف الحوار السياسي بين الجانبين. وتوقعت الإذاعة أن تتناول المحادثات مواضيع سياسية وأمنية بما فيها الأوضاع الفلسطينية والسورية.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/18

٤٩. مندوبية واشنطن المرشحة لدى الأمم المتحدة تدعم نقل سفارة بلدها للقدس

نيويورك - جوردن دقاسمة: انتقدت حاكمة ولاية كارولينا الجنوبية، التي عينها الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب سفيرة ل واشنطن في الأمم المتحدة هيلي قرار مجلس الأمن الأخير الذي أدان إسرائيل ومستوطناتها، واعتبرت أن قرار إدارة الرئيس أوباما في عدم استخدام "الفيتو" كان خطأ، مضيعة جلسة استجواب بمجلس الشيوخ: "لم يكن فشل الأمم المتحدة أكثر اتساقاً وأكثر فاحشة في انحيازها ضد حليفنا الحميم، إسرائيل، أكثر من الشهر الماضي، عند صدور القرار الدولي رقم 2334 الذي كان خطأ فادحاً، مما يجعل التوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين صعب التحقيق". ووصفت القرار بأنه "ركلة في معدة الجميع".

وأيدت هيلي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس المحتلة، علماً بأن الأسرة الدولية لا تعترف بأن القدس، بشطريها، لا غربية ولا شرقية، عاصمة لإسرائيل.

وأضافت هيلي أن مجلس الأمن الدولي لديه "هوس" مع إسرائيل، معربة عن استعدادها كي تكون - في حال وافق الكونغرس - خليفة سامانثا باور "صوتاً قوياً للمبادئ الأمريكية والمصالح الأمريكية، حتى لو كان هذا ليس هو ما يريد أن يسمعه ممثلو (الدول لدى) الأمم المتحدة" وأعلنت "لقد حان الوقت (لعودة) القوة الأميركية مرة أخرى".

يذكر أن اسم هيلي، البالغة من العمر (44 عاماً) الأصلي هو نمراته راندهاوا من أبوين هنديين يتبعون ديانة السيخ إلا أنها اعتنقت المسيحية مؤخراً.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/19

٥٠. حزب العمال البريطاني يعدّ فضيحة "اللوبي الإسرائيلي" قضية أمن قومي

الناصرة- زهير أندراوس: اعتذر السفير الإسرائيلي لدى المملكة المتحدة بعدما سُجل سراً مقطع فيديو لمسؤول كبير في سفارته يقول فيه إنه يريد "الخلاص من" سير آلان دنكن وزير الدولة لشؤون أوروبا والأمريكيتين في وزارة الخارجية البريطانية.

ولكنّ الاعتذار، كما يتّين اليوم، لم يُوقف الفضيحة التي أربكت تلّ أبيب، ولم يضع لها حدّاً، فقد طالب زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، جيرمي كوربن، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بإجراء تحقيق جدي بشأن فضيحة اللوبي الإسرائيلي. وشدد كوربن على أهمية فتح تحقيق رسمي فيما كشفه وثائقي قناة "الجزيرة" من تورط السفارة الإسرائيليّة في لندن في خطط للتأثير على السياسة الخارجية البريطانية، والتخلص من وزراء بسبب مواقفهم الخاصة لما يجري في الشرق الأوسط. وشدد كوربن على ضرورة التعامل مع ما ورد في الفيلم، وما كشف باعتباره "قضية أمن قومي"، كما أفادت اليوم النشرة الإخبارية الدورية-تواصل، وهي نشرة إخبارية دورية ترصد تفاعلات القضية الفلسطينية في القارة الأوروبية ويصدرها منتدى التواصل الأوروبي الفلسطيني - لندن.

وجاء في الرسالة أنّ العديد من الأعضاء في البرلمان، والشعب قلقون لما تمّ كشفه من براهين على محاولات التقليل من نزاهة الديمقراطية في بريطانيا. كما أنّ من حقّ أعضاء البرلمان التعبير عن مواقفهم بحرية، وبدون خوف من إمكانية تشويه سمعتهم من قبل دبلوماسي أو ممثل لأي دولة. وأعرب كوربن، كما جاء في بيان "تواصل" عن قلقه لأنّ وزير الخارجية بوريس جونسون اعتبر الأمر منتهياً. وأكد على ضرورة فتح تحقيق لمعرفة إلى أي مدى وصل التدخل الغير مناسب.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/18

٥١. آفي شلايم: أوباما أكثر الرؤساء الأمريكيين تأييداً لـ"إسرائيل"

لندن- بلال ياسين: نشرت صحيفة "الغارديان" مقالا للمؤرخ المعروف وأستاذ العلاقات الدولية في كلية سانت أنتوني في جامعة أوكسفورد آفي شلايم، يقيم فيه مواقف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته باراك أوباما، ويصفه بأنه أكثر الرؤساء الأمريكيين تأييداً لإسرائيل منذ هاري ترومان، مشيراً إلى أنّ هذا رغم التوتر الذي طبع علاقته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويقول شلايم في مقاله، الذي ترجمته "عربي21"، إن "أمريكا لها علاقتان خاصتان وليست واحدة: الأولى مع بريطانيا، والثانية مع إسرائيل، وعندما تتصادم العلاقتان تتفوق التي مع إسرائيل على تلك التي مع بريطانيا.

ويقول شلايم إن "سجل أوباما الحقيقي خلال الثماني سنوات الماضية من الحكم، يجعل منه واحداً من أكثر الرؤساء ولاءً لإسرائيل منذ هاري ترومان، حيث إنه قدم سلاحاً ومالاً لإسرائيل أكثر من سابقه ممن حكموا أمريكا، والتزم بشكل كامل بتعهد الولايات المتحدة بالحفاظ على (تفوق إسرائيل النوعي)، من خلال تزويد حليفها بأنظمة الأسلحة المتقدمة كلها، وكانت هدية الوداع لها هي حزمة من المساعدات العسكرية على مدى عشرة أعوام بقيمة 38 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل زيادة

عن المساعدة السنوية من 1. إلى 3.8 مليارات دولار، وتعد هذه أكبر مساعدة تقدمها دولة لأخرى، ولم تسجل كتب التاريخ مثلها من قبل".

موقع "عربي 21"، 2017/1/18

٥٢. الرئيس البولندي: يجب أن تقام دولة فلسطين إلى جانب دولة "إسرائيل"

بيت لحم: قال الرئيس البولندي أنجيه دودا في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في بيت لحم اليوم الأربعاء، إنه يشكر من صميم قلبه الدعوة للحضور لفلسطين والحفاوة بالاستقبال والمباحثات التي أجراها مع الرئيس، مشيراً إلى أنهما تحدثا في كل المسائل والأمور التي يهتم بها العالم.

وشكر دودا عباس على دعمه لانضمام بولندا لمجلس الأمن للسنوات 2018-2020، وعلى دعم مرشح بولندا في مجلس الأمن.

وأضاف الرئيس البولندي أن المباحثات تناولت عملية السلام بالشرق الأوسط، وقال: موقفنا واضح. نعتبر أنه يجب أن تقوم هناك بالنهاية دولتان مستقلتان فلسطين وإسرائيل جنباً إلى جنب، وسط تعايش سلمي يمكن إنجازه عن طريق المفاوضات، وبناء على الشروط التي يقبلها الطرفان.

وتابع: نأمل أن يكون العام 2017 انطلاقة جديدة لعملية السلام بالشرق الأوسط، لأن كل الصراعات التي تجري في الشرق الأوسط تنعكس على معظم أنحاء العالم، وفلسطين أرض مقدسة لكل الديانات والحضارات، ولهذه الأرض مكانة خاصة في قلوبنا وكلنا نريد أن نزر هذه الأماكن الخاصة، ونحن مهتمون لأن تعود المنطقة للسلام، ونتمنى أن تنجح عملية السلام في أسرع وقت ممكن لمصلحة فلسطين وإسرائيل.

وقال إن بولندا تدعم الجهود المبذولة لتحقيق السلام، ونحن كبولندا ليس لدينا أي مصالح ونحاول أن نكون موضوعيين وندعم الطرفين في طريقهما لعملية السلام.

وأضاف الرئيس البولندي: "تطرقنا للعلاقات الثنائية بيننا، وأشكر فخامتكم على الإشراف على أعمال الإصلاح في كنيسة المهد التي زرتها اليوم، وهناك تقدم كبير لتصبح الكنيسة أجمل وأجمل يوماً بعد يوم، ليزورها مئات آلاف الزوار والحجاج من كافة أنحاء العالم، وشكراً للدقة العالية والإتقان، وسنواصل تقديم الدعم المالي لمواصلة ترميم الكنيسة".

وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، 2017/1/18

٥٣.الأردن يراهن لإنقاذ اقتصاده على استقرار إقليمي

عدنان كريمة: إذا كان الأردن تجاوز بعض النتائج السلبية للتوترات السياسية والأمنية في المنطقة، وبكل مرونة، بفضل أسباب كثيرة، أهمها المساعدات الخارجية الاستثنائية التي تلقاها من الدول الشقيقة والصديقة، لكنه في الوقت ذاته تحمل أعباء تلك النتائج التي ساهمت في ببطء نمو اقتصاده، خصوصاً مع الزيادة الكبيرة لعدد سكانه الذي بلغ نحو سبعة ملايين شخص، منهم مليون أردني من المغتربين في الخارج. ويرتفع هذا العدد إلى حوالي 11 مليون شخص، نتيجة إضافة 1.4 مليون لاجئ سوري ونصف مليون عراقي، فضلاً عن مليوني لاجئ فلسطيني، وكذلك 45 ألف يمني و35 ألف ليبي، علاوة على أعداد أخرى من أقطار عربية وإسلامية.

وعلى رغم أن هذا البلد يقع في منطقة عالية الأخطار، وتحمل كثيراً من المفاجآت السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، أطلق وثيقة "رؤية الأردن 2025"، وهي تتوزع على 10 سنين من 2016 إلى 2025، وتستهدف وصول المملكة إلى مستويات عالية من النمو الاقتصادي، وانخفاض معدلات البطالة، وتراجع مستويات الدين العام والخاص، وتهيئة البيئة التشريعية المناسبة وتبسيطها، والإسراع في العمل بالحكومة الإلكترونية، وتطوير المناخ الاستثماري وبيئة الأعمال.

لكن يبدو أن عام 2016 كان مخيباً للآمال، ليس للأردنيين فحسب، بل حتى لمؤسسات التمويل الدولية وأهمها صندوق النقد الدولي الذي توقع أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً 4.5 في المئة، وأن يصل احتياط المصرف المركزي من العملات الأجنبية إلى 18 بليون دولار، في حين أن الواقع حصل غير ذلك تماماً، إذ أشار تقرير وزير المال عمر ملحس عن موازنة 2017، إلى أن الناتج المحلي نما خلال النصف الأول من عام 2016 بما نسبته 2.1 في المئة، وتوقع أن يبلغ 2.4 في المئة نهاية العام، متأثراً بتداعيات الظروف الإقليمية الصعبة. أما بالنسبة إلى احتياط المصرف المركزي، فقد بلغ نحو 12.1 بليون دولار نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، متراجفاً من 14 بليوناً نهاية عام 2015، ويعود سبب التراجع إلى انخفاض تحويلات المغتربين الأردنيين إلى ثلاثة بلايين دولار خلال الشهر الأول، بأقل نحو 320 مليون دولار عن الفترة ذاتها من عام 2015، إضافة إلى تقلص الصادرات وانحسار تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، وانخفاض عائدات السياحة.

والأردن يعاني منذ سنوات من عجز مالي في موازنته، وبلغ هذا العجز في موازنة العام الحالي 827 مليون دينار (1.15 بليون دولار)، وهو ناتج من ارتفاع النفقات إلى 8946 مليون دينار، في مقابل 8119 مليوناً للإيرادات، وذلك مع احتساب قيمة المنح والمساعدات الخارجية والمقدرة بنحو 777 مليون دينار موزعة بواقع 392 مليون دينار من المنحة الخليجية، و385 مليوناً من الدول المانحة،

وفي مقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، علماً أن تقديرات المنح الخارجية تبلغ 450 مليون دينار لعام 2018 ونحو 500 مليون لعام 2019.

ومع استمرار العجز، تراكم حجم الدين العام على الأردن، وبلغ نهاية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي 26 بليون دينار وبما يعادل 94 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكن مع الاقتراض بطرح إصدارات جديدة لتغطية عجز الموازنة، ينتظر أن تتجاوز النسبة مستوى المئة في المئة، وهو رقم كبير مقارنة مع "القاعدة الذهبية" التي حددها الاتحاد الأوروبي في ميثاق "ماستريخت" بمعدل 60 في المئة.

لذلك، برزت أهمية التصنيف الائتماني الصادر عن وكالة "ستاندرد آند بورز" بتثبيت تصنيف الأردن عند مستوى يعكس وجهة نظر مستقبلية سلبية، ليسلط الضوء على حساسية الظروف الإقليمية التي تواجه المملكة، وتداعياتها المتوقعة على المالية العامة والقطاع الخارجي. وحذر تقرير الوكالة من احتمال تخفيض التصنيف في حال تفاقم عجز الموازنة وعجز الميزان التجاري وانخفاض النمو الحقيقي إلى أقل من المستويات المستهدفة، وأشار في الوقت ذاته إلى إمكان رفع التصنيف إلى "مستقر" في حال تحسن الوضع الإقليمي، وقيام الحكومة بتنفيذ إصلاحات مالية وهيكلية، تمكن من استدامة النمو وتقليص الأعباء المالية العامة.

ولم يخف وزير المال تخوفه من أخطار التصنيف المنخفض وما ترتبه من انعكاسات سلبية على فرص المملكة في الحصول على الاقتراض من الأسواق الخارجية لسد الفجوة التمويلية، وارتفاع كلفته، وكذلك انعكاساته السلبية على الجهود التي تقوم بها الحكومة لتحسين البيئة الجاذبة للاستثمار. يُذكر أن كلفة خدمة الدين تجاوزت بليون دولار في العام الماضي، وقررت الحكومة الاستمرار في إصدار الصكوك الإسلامية لتنويع مصادر التمويل وتوسيع قاعدة المستثمرين في أدوات الدين الحكومي وبما يتسق مع الإطار العام لإدارة الدين.

تبقى الإشارة إلى أن حكومة عمّان تراهن على تحسن النمو الاقتصادي، مقروناً بعدم حدوث مزيد من التدهور في الوضع الإقليمي، وتنفيذ مخرجات مؤتمر لندن وأبرزها الاتفاق المبرم مع الاتحاد الأوروبي في شأن تخفيف شروط قواعد المنشأ بالنسبة إلى الصادرات الأردنية. وفي حال تحقق ذلك، يتوقع الأردن أن ينمو ناتجه المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة بنسبة 3.3 في المئة للعام الحالي، و3.8 في المئة للعام المقبل، ونحو 4 في المئة لعام 2019.

الحياة، لندن، 2017/1/19

٥٤. اجتماعات بيروت وموسكو.. فلسطين يرسم الانتظار!

ماجد أبو دياك

أعلنت الفصائل الفلسطينية المشاركة في اجتماعات موسكو في وقت متأخر من الثلاثاء الموافق 17 يناير 2017 أنها اتفقت على تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل تنظيم الانتخابات، حيث ستتوجه إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس لبدء المشاورات لتشكيل هذه الحكومة. جاء ذلك بعد أيام من اجتماع اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني في بيروت التي اتفقت على ضرورة عقد مجلس وطني يضم القوى الفلسطينية كافة، وفقاً لإعلان القاهرة (2005)، واتفق المصالحة الموقع في 2011/5/4 من خلال الانتخاب، إن أمكن، والتوافق إن تعذر إجراء الانتخابات. كما وافقت على تشكيل حكومة وطنية.

ورغم أن هذه الاتفاقات تبدو إيجابية في الشكل إلا أنها لا تعدو اجتراراً لاتفاقات سابقة لم تر النور على أرض الواقع حتى الآن، وذلك بسبب التباعد السياسي بين برنامجين يعملان بشكل متضارب مع بعضهما، والشكوك التي لا تزال تهمين على نظرة حركة فتح إلى غريمتها ومنافستها على الساحة، وهي حركة حماس التي هزمتها بأول انتخابات نزيهة في فلسطين عام 2006. كما أن اللافت أن تطبيق ما ورد أعلاه يتطلب قرارات من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وهو الذي كانت له اليد الطولى في تعطيل تطبيق اتفاقات المصالحة وخصوصاً اتفاق 2011 الذي تضمن آليات تنفيذية للاتفاقات التي سبقته.

الخلافاً أولاً وأخيراً

فهل ستغير هذه الاتفاقات الجديدة من الواقع الفلسطيني، وتشكل تحولا في مسلك السلطة الفلسطينية باتجاه إعادة اللحمة الفلسطينية والاتفاق على برنامج وطني موحد لمواجهة المرحلة القادمة الشديدة الصعوبة، أم أنها ستمثل رزمة جديدة من الاتفاقات التي تستغلها السلطة الفلسطينية لشراء الوقت والتلويح بتطبيقها لإسرائيل والولايات المتحدة للحصول على مكاسب سياسية محدودة وأنية؟ يقتضي ذلك العودة إلى الوراء قليلاً، حيث واجه عباس محاولات إسرائيلية لإيجاد بديل له في حركة فتح من خلال دعم خصمه الرئيسي المفصول من الحركة محمد دحلان والذي بات يحظى بغطاء من ما يسمى الرباعية العربية الجديدة لخلافة عباس، على اعتبار أن دحلان سيقدم التنازلات التي عجز عنها عباس وتتمثل بالاعتراف بيهودية إسرائيل والقبول بدولة فلسطينية مقلصة تستثنى المستوطنات المفروضة إسرائيلية بقوة الأمر الواقع.

وتمكن عباس من إثبات قوته بسيطرته على فتح في مؤتمرها السابع الذي انعقد برام الله والذي أعاد تعيينه على رأس الحركة وعزز سلطاته وثبت رؤيته الراضية للمقاومة، قاطعا بذلك الطريق على دحلان وتجميد أنصاره وقطع الرواتب عنه.

وهكذا انشغلت فتح التي قادت النضال الفلسطيني ردحا من الزمن، بخلافاتها الداخلية وانقسمت إلى تيارات وقوى متصارعة. ورغم صعوبة المرحلة الحالية وحساسيتها، لم يدفع ذلك قيادات هذه الحركة لإجراء جردة حسابات للمسيرة السياسية الفلسطينية وفشل عملية التسوية في انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني والتفكير بالعودة للمقاومة ضد الاحتلال والالتحام مع قوى الشعب الفلسطيني ضمن برنامج وطني موحد.

ولم تتمكن هذه الحركة من وضع خطط حقيقية للتعامل مع التحولات الإقليمية والدولية التي لا تعمل لصالح الفلسطينيين، وشعور العدو بأنه يمر بمرحلة ذهبية في مشروعه الاستعماري في ضوء تركيز الجهود الدولية على التعامل مع الصراعات الإقليمية. ووصل الأمر إلى أن القوى اليمينية داخل الكيان الصهيوني باتت تطالب بإلغاء اتفاق أوسلو وإعطاء الفلسطينيين نحو 40% من الضفة المحتلة لإقامة كيان لا يتمتع بصفات الدولة ومشتت جغرافيا تصل بين مدنه الرئيسية طرق تخضع للعدو الصهيوني.

حسابات والتزامات

وما جرى في بيروت وموسكو من اتفاقات لا يمكن اعتباره اختراقا حقيقيا على صعيد التوافق الوطني، إذ لا يوجد حتى الآن مؤشرات على جدية عباس الذي يملك مفاتيح فتح والمنظمة والسلطة في جمع القوى والشخصيات الفلسطينية ضمن مشروع وطني موحد لمواجهة إسرائيل، والاحتفاء بالشعب الفلسطيني للتصدي للضغوط الخارجية عليه. ولا يمكن اعتبار.

فانعقاد اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني ليس مؤشرا على تغيير في سياسة عباس، إذ إن المنظمة التي أنشئت بقرار عربي لا يمكن لها أن تعيد تشكيل نفسها من دون قرار عربي. وهذا القرار لا يزال يضع الفيتو على إشراك حماس في قيادة المنظمة، إذ تخشى الأنظمة العربية ومعها الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل تكرار 2006 التي اكتسحت فيها حماس الانتخابات التشريعية. وإذا أضيف لذلك تخوف قيادات فتح من هيمنة حماس على منظمة التحرير وتأثير ذلك على دور هذه القيادات التي ربطت وجودها بالعدو الإسرائيلي وانفصلت عن جماهيرها وشعبها، فإن إمكانات دمج حماس بالمنظمة تظل ضعيفة وربما منعدمة.

مصالحة رهن التكتيك

وترتبط مسألة تشكيل حكومة وحدة بقرار من الرئيس عباس الذي يبدو أنه سعى لتحريك هذا الملف تكتيكيا لإظهار قوته وسيطرته على الساحة الفلسطينية بما في ذلك حماس بعد أن أكد هيمنته على حركة فتح، في مواجهة اتهامات إسرائيلية له بأنه لا يمثل الشعب الفلسطيني كله.

وعلى المدى القريب، وبصرف النظر عن قراره النهائي في موضوع الحكومة، فإنه سيعمل على تفرغها- إن شكلها- من أي مضمون سياسي لأنه يريد التحكم بمخرجات الموقف السياسي تجاه العدو والاحتفاظ بالموقف السياسي للسلطة لنفسه ومجموعة محدودة حوله، كما أنه سيحسب ألف حساب للموقف الإسرائيلي الراغب أصلا في استبداله وعزله، ولن يقدم على أي خطوة من شأنها أن تثير مزيدا من استعداد حكومة نتياهو المتحالفة مع اليمين الإسرائيلي.

أما إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، فتلك مسألة تستدعي من عباس التوقف عندها كثيرا، إذ إنه اضطر إلى إلغاء الانتخابات البلدية بعد أن شعر أن حماس قد تحقق نتائج متقدمة فيها، واستجاب لضغوط دول الإقليم التي طالبت بوقف هذه الانتخابات مخافة أن يشجع فوز حماس فيها مجموعات الإسلام السياسي في هذه الدول.

وما لم يتمكن الرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته من تأمين فوز حركة فتح بالحصة الأكبر من مقاعد المجلس التشريعي الجديد، بحيث يتم تمرير قراراته الداخلية والسياسية بكل سلاسة مع تحجيم دور حماس إلى كتلة معارضة غير معطلة لقرارات عباس في المجلس، فإن هذا الأخير لن يقدم على خطوة الانتخابات.

وفي ضوء هذه المؤشرات والمعطيات، يمكن القول إن فتح كتنظيم وعباس كزعيم هو المتحكم الأول في تحقيق مصالحة ناجزة تقوم على أساس تبني مشروع وطني يستند إلى مقاومة الاحتلال، وأن بقية القوى الفلسطينية وإن تحملت جزءا من المسؤولية عن المصالحة فإن دورها يمكن اختباره في مرحلة لاحقة إذا قرر عباس المضي فيها بشكل جدي وهو أمر لم يثبت حتى الآن!

وحتى الآن لا يبدو أنه يلوح في الأفق اختراق حقيقي على مستوى المصالحة، إذ تستمر السلطة في برنامجها السياسي وفي التنسيق الأمني مع الاحتلال وملاحقة المقاومين، كما أنها تشارك العدو في تشديد الحصار على قطاع غزة لإسقاط حركة حماس فيه وضرب مقاومتها، وهو أمر تجلى واضحا في أزمة الكهرباء الأخيرة في قطاع غزة، إذ إنها أكدت أن السلطة تسعى لإسقاط حماس ولا تريد استلام قطاع غزة بعد أن تنازلت حماس عن السلطة فيه لصالح تمهيد الطريق للمصالحة الفلسطينية.

وفي المقابل يستمر التشدد الإسرائيلي ومحاولات تصفية القضية عربياً وعالمياً، فيما يظهر بصيص أمل في فلسطين باستمرار انتفاضة القدس ومحاولات تعزيز قدرات المقاومة في كل من غزة والضفة على أن أمل أن لا يكون الشعب الفلسطيني لقمة سائغة للاحتلال ولا منقاداً لإرادة سلطة غدت حارساً لأمن الاحتلال.

موقع "عربي 21"، 2017/1/18

٥٥. "فتيات" حماس.. ثقب صغير في الجدار

حلمي الأسمر

(1)

حينما تنظر إلى "بحر" الإخفاقات التي "نتمتع" بها في المشهد العربي، تشرع بالبحث عن نقاط مضيئة كي تتوازن، وتغذي روحك المشروخة بقليلٍ من الانتعاش، كي لا تسقط في حفرة القنوط والسواد.

اعتدنا عقوداً أن نرى "شباك" ملعبنا يهتز بالأهداف التي يسجلها العدو، والصديق والشقيق أيضاً، بل حتى حارس المرمى لم يقصر، هو الآخر، بتسجيل الأهداف في مرماه، إن لم نقل إن "الجمهور" أيضاً لم يقصر في خذلان فريقه، والنزول إلى الملعب أيضاً لتمزيق شباك المرمى، لا تسجيل أهداف فيه فقط.

وسط هذا الإخفاق، تمسك بإنجاز، أي إنجاز، حتى ولو كان متناهياً بالصغر، لكنه يحمل أكبر من مغزاه.

في الأخبار، أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تتحلل شخصيات فتيات على "فيسبوك" للتواصل مع جنود جيش العدو الإسرائيلي، بهدف كشف أسرار عسكرية، ووفق ما نشر هذا الجيش، أخيراً، في وسائل إعلام إسرائيلية، نفذت الحركة هجوماً إلكترونياً استهدف جنود العدو عبر "فيسبوك" حيث تواصل "جنود" عبر حسابات "فيسبوك"، بأسماء وصور فتيات جميلات، ونجحوا في استدراج أولئك الجنود إلى كشف معلومات دقيقة عن جيشهم. ويبدو أن الأمر لفت نظر جهات الرصد لديهم، في أعقاب بلاغات عديدة وصلت من الجنود عن تواصل حسابات "مشبوهة" معهم عبر "فيسبوك"، واستدراجهم إلى تنزيل تطبيقات تعارف، ومن ثم قطع الاتصال. وبناء عليه، أطلقت وحدة الحفاظ على أمن المعلومات في جيشهم حملةً للتعرف على حقيقة هذه الحسابات، حيث نشر صوراً للفتيات اللاتي "استعارت" حماس صورهن، وكذلك معلومات عن تطبيقات تابعة للحركة، كانت ترسلها إلى الجنود عبر الحسابات المسروقة. واعترف جيش العدو بأن "حماس" تواصلت مع جنود جيشه عبر

"فتيات" سرقت هويتهم، وبعد تعزيز العلاقة معهم، طلبت منهم تنزيل تطبيقات تعارف، هي فيروسات لاخترق المعلومات على الجهاز .

والمحصلة أن جنودا كثيرين، حسب اعتراف وسائل إعلام إسرائيلية، وقعوا في الفخ، منهم رائد. واستطاعت "حماس" الحصول على معلومات عسكرية دقيقة عبر الحسابات المسروقة، مثل: رؤية معدات عسكرية سرية، ومعرفة أماكن تجمع الجنود، ومواقيت التدريبات العسكرية. واعترف الجيش بأن مقاتلي "فيسبوك" أظهروا تمكنا في اللغة العبرية، إذ استطاعوا التواصل مع جنود الجيش من دون إثارة شكهم. وفي أعقاب هذا الاختراق الناجح للمنظومة الأمنية الصهيونية، اتخذ الجيش إجراءات خاصة، في مقدمتها كشف الحسابات على الملأ ورفع التوعية لدى الجنود، في الخدمة الإلزامية والاحتياط، لظاهرة سرقة هويات الحسابات على "فيسبوك"، وإقامة مركز اتصالات لتلقي الشكاوى حول حسابات مشبوهة أخرى.

المفرح أن ينجح "جنود" من المعسكر العربي في تسجيل إنجاز حقيقي، في إحدى الساحات التي طالما سجل العدو انتصارات مبهرة فيها، وهي من الساحات الأثيرة لديه، وكثيراً ما كنا ضحايا "فتياته الجميلات"، وتلك، لعمرى، إحدى المبشرات، فلم يسبق أن قرأت عن نجاح عربي في مواجهة العدو، بسلاح "الجنس" الأثير لديه، وتسجيل نجاح فيه، وفق اعترافه هو، ووفق ما تنشر وسائل إعلامه.

(2)

الإمبراطوريات الكبرى في التاريخ البشري لم تُهزم من عدو خارجي، بل هزمها "فيروس" داخلي، أكل بطنها، حتى إذا تعرّضت لتهديد جدي من الخارج، حتى ولو كان هامشياً، تداعت وتحللت، وذهبت إلى كتب التاريخ.

في أيامنا هذه، ثمّة إمبراطورية تسمى "إسرائيل" هي كذلك ليس بالمعنى الحرفي للمصطلح، بل نسبة لأسيجة الحماية التي تلتف حولها. كانت، منذ قيامها، تحظى برعاية منقطعة النظير، القليل مما قام به اليهود هو ما أعطاهها هذه الصفة الإمبراطورية، وبين إعلان "قيام الدولة" واستوائها على عودها، كان النظام العربي الرسمي يعطيها كل ما "تستحق" من حماية وحذب ورعاية سرّاً وعلانيةً، وكل الزعماء والقادة الذين "فكروا"، ولو في أحلام اليقظة بالنيل منها، تمت إزاحتهم وإنزالهم عن "الشاشة".

في المنظور القريب، لم تنزل إمبراطورية بني إسرائيل في أوج "عظمتها" وتغولها. بدأ بعض الرعاة يشعرون أن الغول الذي صنعوه يجب لجمه قليلاً، لأنه بدأ يشكل خطراً ليس على ضحاياهم العرب فقط، بل عليهم هم أنفسهم، حتى "ترامبو" الذي يعد الإمبراطورية باستمرار الرعاية والعطف، ونقل سفارته إلى القدس، قال لها صراحة بمنطق "ابن السوق": على إسرائيل أن تمول نفقاتها.. هذه الجملة "الصغيرة" التي ربما لم تلتفت أنظار كثيرين، هي حجر سنمار الذي ربما يهدد بناء "القصر"

الإمبراطوري، وليس المقصد هنا الإسراف في التفاؤل بشأن قرار مجلس الأمن 2334 الذي يخرج المستوطنات من تحت عباءة "الشرعية الدولية"، فهو مجرد قرصة أذن للمعشوقة، لكنه ذو مغزى في قادم الأيام.

الرعاة والمحبون والعشاق الذين يحبون إمبراطورية إسرائيل من طرف واحد معنيون ببقائها خنجراً في خاصرة الشرق، لكي يظل يئن وفي حالة "ارتخاء" حضاري، وحتى موت سريري، فشرقنا تحديداً هو ما يهدد "رفاهية العالم الحر"، ومن الواجب الحفاظ على هذه الرفاهية، بإبقاء الشرق نائماً، أو غائباً أو مغيباً، وجنود الإمبراطورية هم من "يضمنون" دوام هذه الحال. وحدهم جنود الإمبراطورية يعملون اليوم على تفتيتها من الداخل، كشأن كل الإمبراطوريات الكبرى. إسرائيل هي العدو الأول لإسرائيل، وهي التي سنقضي عليها، تماماً كما يحدث في الطب، عندما تنتحر خلايا الجسم وتقتل نفسها، وهي عملية كيميائية معقدة، يصعب شرحها في مقال كهذا، بالضبط كما هي مهمة شرح "التفاعلات الداخلية السياسية" للإمبراطورية، والتي ستؤدي إلى زوالها.

ما سبق ليس مخدراً لانتظار الانتحار الذاتي للغول، فقد قلنا، ونعيد، إنه لا بد من عامل "خارجي" لمساعدة العامل الداخلي. أما بالنسبة لحركة حماس، فهي تكاد تكون وحيدة في باب "العوامل الخارجية"، وكل ما فعلته وما يمكن أن تفعله لا يمكن أن يكفي لمواجهة جبروت "الإمبراطورية". لكن، من حقنا أن نحتفي بأي إنجازٍ تسجله في مرمى العدو، ونلقي الضوء عليه، حتى ولو كان "إنجازاً جنسياً" صغيراً، قد لا يشكل غير ثقب صغير في الجدار.

العربي الجديد، لندن، 2017/1/19

٥٦. جدل فلسطيني حول إقامة سفارة قطرية في غزة

عدنان أبو عامر

أعلنت اللجنة القطرية لإعمار غزة في 9 كانون الثاني/يناير الشروع في بناء سفارة لها في غزة، وسيقام المبنى في جنوب ميناء غزة، على مساحة خمسة دونمات، ويشمل مبنى السفارة وسكن السفير.

وقد نشرت اللجنة القطرية يوم 9 يناير، على صفحتها على الفيسبوك خبر إنشاء السفارة القطرية بغزة، لكنها بعد ساعات قليلة فقط، قامت بتعديل الخبر، واستبداله بإقامة مبنى اللجنة القطرية لإعمار غزة، وليس السفارة، دون توضيح أسباب تغيير الخبر، الذي تم حذفه كلياً من موقع اللجنة، ولم يتسن العودة إليه.

انتشر الخبر سريعاً بين الفلسطينيين، ممّا دفع رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة محمّد العمادي، وهو برتبة سفير في بلاده، إلى إصدار بيان في 10 كانون الثاني/يناير، وصل "المونيتور" نسخة منه، قال فيه إنّ "التصريحات التي تناقلتها وسائل الإعلام حول إنشاء مبنى سفارة لقطر في غزة، غير دقيقة، فما سيتمّ إنشاؤه هو مقرّ للجنة القطرية المشرفة على مشاريعها في غزة، ومشاريع قطر كافة في غزة والضفة الغربية تتمّ بالتنسيق مع حكومة الوفاق الفلسطينية".

قد تبدو قطر من أكثر الدول تدخلاً في أوضاع غزة، وقد أعلن إسماعيل هنية رئيس حكومة حماس السابقة، لدى زيارة أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى غزة في أكتوبر 2012، أن قيمة مشاريع قطر في غزة بلغت 400 مليون دولار منذ 2012، ولعلّ نظرة على صفحة الـ"فيسبوك" للجنة القطرية لإعمار غزة، وموقعها الرسمي، تكشف عن الأدوار الكبيرة التي تقوم بها قطر في تنشيط الاقتصاد الفلسطيني، وتشغيل الحركة العمرانية في غزة، إلى جانب دورها في مصالحة فتح وحماس، وإعلان قطر في 11 كانون الثاني/يناير عن استعدادها للتوسط لصفقة تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل، وقد كان لقطر الدور الأكبر في المساعدة بإنهاء أزمة انقطاع الكهرباء التي عاناها الفلسطينيون في غزة منذ بداية يناير الجاري، بإعلان قطر يوم 15 يناير أنها تبرعت بـ12 مليون دولار لشراء الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء.

قال مسؤول حكومي فلسطيني في غزة، علاقاته وثيقة مع قطر، أخفى هويته، لـ"المونيتور" إنّ "حماس لديها رغبة في أن تقيم قطر سفارة لها في غزة، لأنّه يعترف بالحركة في القطاع، لكنّ قطر لم تعطيها جواباً نهائياً، لرغبتها في توازن علاقتها بين السلطة الفلسطينية وحماس، والسفير القطري العمادي وطاقمه يقيمون في فندق الموفنبيك في غزة، وربما أرادت قطر نقل إدارة مشاريعها من الفندق إلى مقرّ دائم، يكون أقلّ من سفارة دبلوماسية، وأكثر من مكتب مشاريع".

في حزيران/يونيو 2007، وبعد سيطرة حماس على غزة، نقلت السفارات العربية والأجنبية مقرّاتها إلى رام الله، وهي قرابة عشر سفارات، منها مصر والأردن وعمان والمغرب وتونس وجنوب أفريقيا وروسيا والنرويج، باستثناء مكاتب تمثيلية لإدارة مصالح دولها، واستخراج تأشيرات السفر لسكان غزة، مثل فرنسا وألمانيا وروسيا، أمّا الدول الأوروبية، فنقوض مكتب الاتحاد الأوروبي الموجود في غزة لتسهيل مصالحها.

وقال عضو المجلس الثوري لفتح أمين مقبول لـ"المونيتور" إنّ "أيّ ممثلية أو سفارة لدى دولة فلسطين يجب أن تقام في العاصمة المستقبلية في القدس، بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية وحكومة التوافق، وما عدا ذلك، يعتبر تجاوزاً للأعراف الدبلوماسية".

الجدير بالذكر أن مدينة رام الله وسط الضفة الغربية تعتبر اليوم العاصمة الفعلية للسلطة الفلسطينية، وفيها يقيم جميع السفراء والقناصل للدول العربية والأجنبية.

شكل إعلان قطر نيّتها إقامة سفارة لها في غزة، مادّة دسمة لشبكات التواصل الاجتماعيّ في 9 كانون الثاني/يناير، ممّن اعتبرها مقدّمة إلى الاعتراف بدولة غزة المستقلّة، ومن رأى فيها أمراً طبيعياً تحتاجه اللجنة القطريّة لإدارة شؤونها الاقتصاديّة، مع الاتفاق على ما يمثّله السفير العمادي من حضور لاقت في الساحة الفلسطينيّة.

وقال أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة النجاح في نابلس عبد الستار قاسم لـ"المونيتور" إنّ "إقامة قطر سفارتها في غزة يجب أن توافق عليها إسرائيل، لأنها تعتبر غزة ضمن حدود سيطرتها السياسية والأمنية، رغم الانسحاب الإسرائيلي منها عام 2005، ولا أظنّها ستعارض، فقطر قد تلعب دوراً بتدجين حماس، وإبعادها عن المقاومة، بسبب تأثيرها عليها لما تنفقه من أموال طائلة في غزة، ولا أظنّ السلطة الفلسطينيّة ستثير ضجّة مع قطر بسبب سفارتها في غزة، فالسلطة مستفيدة من دعم قطر، ولن تغضبها، خشية توقّف الدعم، مع أنّ خطوة قطر قد تشكّل دافعاً لدول أخرى كتركيا، لإقامة سفارة لها في غزة، ممّا يعني اعترافاً دبلوماسياً بحكم حماس للقطاع".

تجدر الإشارة أن قطر ليس لها سفارة لدى السلطة الفلسطينية، حيث يصل السفير العمادي لمدينة رام الله لإنجاز معاملاته، وإجراء اتصالاته السياسية مع الوزارات الفلسطينية، دون أن يكون له مقر رسمي في الضفة الغربية.

تزامن الحديث عن سفارة قطريّة في غزة، مع حديث عضو المكتب السياسيّ لحماس موسى أبو مرزوق في 30 أيلول/ديسمبر، عن إمكان إقامة كونفدراليّة بين غزة والضفة الغربية، لتعدّر إنهاء الانقسام بينهما، ممّا أثار ردود فعل غاضبة بين الفلسطينيين، لكنّ أبو مرزوق نفى في 2 كانون الثاني/يناير أن تكون الكونفدراليّة قد طرحت داخل حماس.

وقال المستشار السياسيّ السابق لنائب رئيس المكتب السياسيّ لحماس اسماعيل هنيّة، أحمد يوسف لـ"المونيتور" إنّ "إقامة مبنى لرعاية مصالح قطر في غزة أمر طبيعيّ، سواء كان سفارة أم مكتباً للمشاريع، فقطر فاعلة في كثير من الملفّات الفلسطينيّة، كرفع حصار غزة، وتنظيم علاقة غزة مع إسرائيل، مع غياب مصر عن المشهد الفلسطينيّ، وانشغالها بأوضاعها الداخلية، ولذلك إقامة المكتب أو السفارة، باتت مطلوبة، وستحظى بموافقة إسرائيل، وقطر قادرة على تبديد مخاوف السلطة الفلسطينيّة من السفارة، بإبلاغها السلطة أن إقامة سفارة قطرية في غزة لا يعني اعتراف قطر بدولة مستقلة في القطاع، وإنما لرعاية مصالحها وإدارة مشاريعها هناك فقط، ولذلك لم نسمع ردود فعل سلبية من رام الله حول الخطوة القطريّة".

سواء كان ما ستقيمه قطر في غزة، سفارة كاملة، أم مكتباً لإدارة مشاريعها الاقتصادية، إلا أنها ربّما هي الدولة الأولى التي تقوم بهذه الخطوة الدبلوماسية في غزة، ممّا يدفع إلى السؤال حول حصولها على إذن السلطة الفلسطينية وفقاً للأعراف الدبلوماسية، حيث أكد وزير الأشغال العامّة في حكومة الوفاق مفيد الحساينة، في 10 كانون الثاني/يناير، أنّ أحداً لم يتواصل معه في خصوص السفارة القطريّة، واصفاً الخطوة بأنّها تعمّق الانقسام، وتعزّز مفهوم دولة مستقلّة في غزة.

وقال خبير الشؤون الدبلوماسية علاء أبو عامر، دبلوماسي سابق بوزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية، لـ"المونيتور" إنّ "إقامة قطر قنصلية لها في غزة أمر متفهم، لكنّ بناء سفارة ضخمة، يطرح علامة استفهام، فالسفير هو ممثل رئيس الدولة لدى رئيس الدولة الآخر، ومقرّ الرئيس محمود عباس في رام الله، العاصمة المؤقتة لفلسطين، ممّا يطرح سؤالاً حول دعم قطر لأيّ من القوى الفلسطينية".

صمّمت إسرائيل الرسميّة على الخطوة القطريّة، لكنّ الضابط السابق في جهاز الاستخبارات الإسرائيليّة يوني بن مناحيم ذكر على موقع المعهد الأورشليميّ لشؤون الدولة في 10 كانون الثاني/يناير، أنّ إقامة سفارة لقطر في غزة، تعني قناعتها بأنّ الدولة الفلسطينية ستقام أخيراً في غزة فقط.

"المونيتور" اتصل بالعديد من وزراء السلطة الفلسطينية، وأعضاء باللجنة المركزية لفتح، للتعقيب على مسألة سفارة قطر بغزة، فرفضوا، لكن وزيراً بالسلطة الفلسطينية، أخفى اسمه، أبلغ "المونيتور"، أنّ "اتصالات رام الله والدوحة مستمرة، ورغم أن الحكومة الفلسطينية لا علم لها بتفاصيل مسألة السفارة القطرية المزمع إقامتها بغزة، لكن نقّتنا في الأشقاء القطريين كبيرة بالألا يكون لخطوتهم هذه أثر بإدامة الانقسام الفلسطيني بين غزة والضفة".

أخيراً... إعلان قطر عن إقامة سفارتها أو قنصليّتها أو مكتبها التمثيليّ في غزة، بغضّ النظر عن المسمّى الرسميّ، يعني تقوية علاقتها بحماس، ممّا قد يمنح حماس شعوراً أقوى بتحالفها مع دولة غنيّة ومؤثّرة إقليميّة مثل قطر، على الرغم من عدم وجود إجماع فلسطينيّ حول صوابية هذه الخطوة، وفي الوقت ذاته، لا تبدو السلطة الفلسطينية قادرة على إغضاب قطر، التي تعتبر من أكثر الداعمين لها.

المونيتور، 2017/1/18

٥٧. اللوبي الإسرائيلي قوي ولكن هزيمته ممكنة

فراس أبو هلال

غطت فضيحة اللوبي الإسرائيلي وسفارة تل أبيب في لندن خلال الأسبوعين الماضيين عناوين الصحف البريطانية الكبرى لعدة أيام، وشمل ذلك غالبية الصحف، بغض النظر عن توجهاتها من اليسار اليميني للوسط؛ لأن تلك الفضيحة تمس الأمن القومي البريطاني، بحسب بيانات حزبي المعارضة الرئيسيين: العمال والوطني الأسكتلندي.

استطاع صحفي في وحدة التحقيقات في قناة الجزيرة أن يقيم علاقة مع موظف في سفارة تل أبيب في لندن؛ مدعياً أنه ناشط يريد خدمة اللوبي "الإسرائيلي" في بريطانيا، وتمكن الصحفي من تسجيل عدة لقاءات للمسؤول في السفارة شاي ماسوت خلال ستة أشهر بواسطة كاميرا مخفية. ظهر ماسوت في هذه التسجيلات وهو يتآمر مع سياسيين وحزبيين بريطانيين لإسقاط وزراء وشخصيات عرفت بنقدها للسياسات الإسرائيلية، ومن ضمنهم وزير دولة في وزارة الخارجية.

وبعيداً عن الجدل البريطاني الداخلي حول الفضيحة، فإن الدلالة الأهم عريباً هي أن اللوبي الإسرائيلي في الغرب وإن كان قوياً، فإن من الممكن هزيمته، إذ بدا واضحاً خلال الأيام الماضية كيف استطاعت وسيلة إعلامية عربية مثل قناة الجزيرة أن تسدد ضربة قوية لهذا اللوبي، ما اضطر الحكومة الإسرائيلية للاعتذار للخارجية البريطانية، كما أدت الفضيحة إلى استقالة المسؤول الإسرائيلي ومساعدة وزيرة التعليم في حكومة تيريزا ماي بعد الكشف عن تورطهما بالتآمر ضد سياسيين بريطانيين.

قوة اللوبي بين الواقع والأسطورة

يمثل اللوبي الإسرائيلي/الصهيوني في الغرب أحد محاور الجدل الكبير في النقاش السياسي والشعبي العربي، بين من يروج لفكرة سيطرة هذا اللوبي بشكل كامل على السياسة الشرق أوسطية للولايات المتحدة وغيرها من الدول الأوروبية الكبرى، وبين أولئك الذين ينفون وجود أي تأثير لهذا اللوبي واعتباره وهماً.

ولمعرفة حقيقة دور اللوبي بعيداً عن الأساطير التي تضخم قوته أو تتجاهله تماماً؛ فلا بد ابتداءً من التأكيد على حقيقة أن النظام السياسي في كثير من الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة وبريطانيا يتيح لجماعات الضغط "Lobbies" أن تمارس دوراً في صناعة السياسات للحكومة. وتستطيع أي جماعة ضغط وفق هذا النظام أن تستخدم الإعلام ومراكز البحث والعلاقات العامة مع صانعي القرار من وزراء ونواب وحكام محليين، وتستطيع أيضاً أن تستخدم التظاهر والاعتصام

وحت الناخبين على إرسال رسائل ضغط واحتجاج لنوابهم، وكتابة العرائض، والعمل من خلال الأحزاب السياسية الكبرى، بهدف التأثير على قرارات السياسيين بمختلف درجاتهم ومواقعهم. وبناء على ما سبق فإن عمل جماعات الضغط ومن ضمنها اللوبي الصهيوني لا يفترض أن يندرج في إطار المؤامرات كما يروج أحيانا، بل هو من صميم النظام السياسي الغربي، بشرط أن يلتزم بقواعد اللعبة، ولأن موظف السفارة الإسرائيلية في لندن يعمل لصالح دولة أجنبية، فهو إذن يمارس الضغط خارج قواعد اللعبة، وهو ما دعا كثير من الصحفيين والسياسيين لاعتبار ما تسرب في تسجيلات قناة الجزيرة فضيحة لسفارة تل أبيب ولبعض السياسيين البريطانيين، ومسألة أمن قومي بريطاني.

وخلافا لما هو دارج في النقاش العربي حول المسألة، فإن اللوبي الصهيوني لم يكن يوما اللوبي الأقوى في الولايات المتحدة مثلا، بل هو يأتي عادة في المركز الثالث أو الرابع بعد لوبي المتقاعدين والسلاح وأحيانا تجارة النفط. ولأنه اللوبي "الإثني" (المبني على إثنية معينة) الأقوى، فقد ظن الكثيرون أنه الأقوى على الإطلاق، في مجافاة للواقع.

وبرغم ذلك، يبقى اللوبي الصهيوني قويا ومؤثرا، ولديه الكثير من الوسائل التي يستطيع من خلالها التأثير على صناعة القرار في المتعلق بالشرق الأوسط في الدول الغربية. ويبدو هذا الأمر طبيعيا في ظل الخبرة الكبيرة التي امتلكها اللوبي الصهيوني خلال عقود طويلة من ممارستها للسياسة في الغرب، إضافة لكونه يعمل في بيئة سياسية قريبة منه أيديولوجيا كما وصفها السياسي والباحث المعروف "آرون ديفيد ميلر" الذي عمل مستشارا في وزارة الخارجية الأمريكية لربع قرن، والذي قال في دراسة مهمة عن اللوبي الإسرائيلي أن الأخير يكتسب قوة كبيرة لأن الأمريكيين يعتبرون الإسرائيليين "مثلهم" وبالتالي فإن عمله أسهل بكثير من جماعات الضغط العربية أو المناهضة لإسرائيل.

هزيمة اللوبي الإسرائيلي "ممكنة"

على الرغم من القوة الكبيرة لمنظمات الضغط "الإسرائيلية" في الغرب، إلا أن جماعات ضغط مختلفة استطاعت هزيمتها في عدة مناسبات. في الولايات المتحدة مثلا خسر اللوبي الإسرائيلي "أمام" لوبي "الأسلحة وبعض منظمات الضغط التي عملت لصالح السعودية عامي 1978 و1981 في النزاع حول صفقات بيع طائرات عسكرية وأسلحة للسعودية وهي الصفقات التي كان اللوبي الإسرائيلي يعارضها. كما فشل اللوبي أيضاً في صراعه مع إدارة بوش الأب عام 1991 عندما ربط القروض الأمريكية لدولة الاحتلال بوقف الاستيطان في الضفة الغربية.

ولم تقتصر هزائم اللوبي "الإسرائيلي" على صراعاته مع جماعات الضغط التي تعمل لصالح الدول، بل إنه، وهذا الأهم، خسر أمام مؤسسات شعبية عربية وإسلامية وغربية تعمل لصالح قضية فلسطين في الغرب، وخصوصا في أوروبا، حيث لم تكن خسارة هذا "اللوبي" في فضيحة التسجيلات السرية التي نشرتها الجزيرة هي الأولى من نوعها، إذ شهدت السنوات الأخيرة عدة هزائم، أهمها:

أولا: انتصرت مؤسسات خيرية ومنظمات غير حكومية مؤيدة للفلسطينيين في عدة قضايا أمام المحاكم الأوروبية وخصوصا البريطانية، كان الطرف الآخر فيها إما منظمات تتضوي تحت مؤسسات الضغط "الإسرائيلية"، أو جهات متأثرة بهذه المؤسسات.

ثانيا: فشلت مؤسسات الضغط "الإسرائيلية" في منع الاتحاد الأوروبي من إصدار قانون يجبر التجار على الإفصاح عن مصدر منتجاتهم؛ في حال كانت مستوردة في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية والقدس، بما يتيح للمستهلكين الراغبين بمقاطعة منتجات المستوطنات من معرفة هذه المنتجات والامتناع عن شرائها.

ثالثا: فشل اللوبي "الإسرائيلي" في الضغط على المجالس البلدية البريطانية التي تقاطع منتجات المستوطنات، وعلى المؤسسات الأكاديمية التي تقاطع دولة الاحتلال أكاديميا، على الرغم من نجاح هذا اللوبي بالتأثير على حكومة ديفيد كاميرون لإصدار تحذيرات للمؤسسات التي تقاطع نظيراتها في دولة الاحتلال.

رابعا: استطاعت المؤسسات المتضامنة مع الفلسطينيين من الانتصار على اللوبي "الإسرائيلي" في المعركة المتعلقة باعتراف كثير من برلمانات الدول الأوروبية بالدولة الفلسطينية، كما هو الحال في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها من الدول الأوروبية.

خامسا: فشل اللوبي "الإسرائيلي" في منع بعض الحكومات البريطانية من المساهمة في ميزانيات السلطة الفلسطينية، بحجة أن بعض الأموال تذهب "لتشجيع الإرهاب" لأنها تخصص لعائلات الشهداء والأسرى.

قد تبدو هذا الهزائم بسيطة وغير جذرية، وهذا صحيح إلى حد ما، ولكن من الضروري دائما أن ندرك أن الصراع بين المؤسسات الداعمة لإسرائيل وتلك المؤيدة للنضال الفلسطيني هو صراع بالنقاط وليس بالضربة القاضية، ولذلك فإن النجاحات الصغيرة تصبح مهمة ومؤثرة مع تراكمها، خصوصا عندما تنجح أي منظمة شعبية في تنفيذ الرواية الصهيونية للصراع التي يعمل لوبي "إسرائيل" على نشرها في الغرب منذ عقود طويلة.

كما أن هذه الانتصارات الصغيرة في المعركة مع "اللوبي الإسرائيلي"؛ تكتسب أهمية كبرى في دحض الفكرة التي تروج بحسن نية أو بسوء نية عن أسطورة اللوبي "الإسرائيلي" الذي لا يمكن هزيمته، فهذا اللوبي قوي، نعم، ولكن هزيمته ممكنة!

موقع "عربي 21"، 2017/1/19

٥٨. التقارب الروسي - الأميركي المحتمل: انعكاسات شرق أوسطية

تسفي مجين

مع دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض تكثرت الرسائل حول التغييرات المرتقبة في سياسة الولايات المتحدة بالنسبة لروسيا.

فانتصار ترامب يستقبل في روسيا برضى وتفاؤل عظيم، ولا سيما عقب تصريحاته في حملة الانتخابات للرئاسة حول استعداده للتعاون مع روسيا. وبالإجمال، فإن روسيا تعيش تحت ضغط غربي كان التقدير هو أن إدارة أميركية ديمقراطية ستشده.

ولكن يتبين أن ترامب نفسه معني بتخفيض مستوى المواجهة مع روسيا ويحتمل أن يكون مستعداً لان يعمل على تسويات - وان لم تكن تنازلات كبيرة.

اما روسيا من جهتها فتعيش حالة انتظار متحفزة استعداداً لتسلم الرئيس الجديد مهام منصبه، بينما تتعاطم في الخلفية الأصوات التي تدعي بتدخل روسيا في عملية الانتخابات في الولايات المتحدة. في الولايات المتحدة، مثلما في الساحة الدولية بشكل عام أيضاً، يبدو حرج وانعدام يقين من نوايا ترامب في مسألة السياسة الدولية للولايات المتحدة، بما في ذلك بالنسبة للسياسة التي تتحدد تجاه روسيا.

واضح أن هذا الموضوع سيكون من المواضيع المركزية على جدول أعمال الإدارة الجديدة. وبالتوازي، يتعاطم القلق في أوساط المؤيدين لمواصلة التصدي للتحدي الروسي ويفضلون مواصلة ممارسة الضغط على روسيا، بينهم - إدارة أوباما المنصرفة ومؤيديها، أعضاء كونغرس كثيرون، بينهم جمهوريون، وبالطبع الدول الأوروبية.

يبدو أن جزءاً من نشاط الإدارة المنصرفة كان يستهدف تثبيت حقائق على الأرض تجعل من الصعب على ترامب تغيير السياسة الحالية تجاه روسيا.

إن سياسة الإدارة الأميركية الجديدة في موضوع روسيا ستكون بلا شك ذات آثار على الشرق الأوسط - وعلى عموم السياقات الذي يشهدها، وعلى رأس ذلك التدخل الروسي في الحرب في سورية.

فضعف مراكز الحكم للدول كنتيجة للثورات التي ألمت بالمنطقة في السنوات الأخيرة، تسعى القوى الإسلامية المتطلعة إلى تعظيم قوتها إلى استغلالها.

وقد شجعت الثورات في المنطقة بالتوازي سواء التدخل المتعاطم للقوى العظمى الإقليمية أم للقوى العظمى العالمية في ما يجري في المنطقة، بهدف التأثير على الميول وموازين القوى فيها - كلها تتطلع إلى إملاء النظام الإقليمي المستقبلي وقوتها النسبية في هذا الإطار.

وبين القوى التي تؤدي دوراً مركزياً في صراع القوى هذا توجد روسيا أيضاً، التي تستهدف تعزيز مكانتها في الشرق الأوسط.

يشكل التدخل الروسي في الشرق الأوسط، ضمن أمور أخرى، رداً على التحديات التي تواجهها حبال الغرب.

فالدول الغربية التي تعتبر السلوك الروسي في مجال الاتحاد السوفياتي السابق ولا سيما في أوكرانيا كعدوان غايته تثبيت نفوذ موسكو في هذا المجال، ردت على خطواتها بالضغط السياسي عليها، وبفرض عقوبات اقتصادية تهدد استقرارها.

وبالتالي فإن التدخل الروسي في الشرق الأوسط، إضافة إلى غايته كسبيل لتثبيت مكانة روسيا كلاعب مؤثر في الساحة الدولية، موجه أيضاً لمساعدتها على تحطيم دائرة الضغوط المغلقة عليها وخلق روافع وأوراق مساومة حبال الغرب.

وكنتيجة للتدخل الروسي في الشرق الأوسط، اشتد التوتر الروسي - الأميركي. فالولايات المتحدة وشركاؤها يشخصون تطلعات روسيا كموجهة ضد المصالح الغربية وحتى الآن تحفظوا من خطواتها في المنطقة وامتنعوا عن التعاون معها في ظل تشديد الضغط عليها من خلال استمرار العقوبات الاقتصادية.

ورغم ذلك، فإن التدخل الروسي في الشرق الأوسط، والذي يتضمن رفع مستوى العلاقات بين موسكو ودول في المنطقة، خلق فيها واقعا استراتيجيا جديداً، في إطاره تعاضم النفوذ الروسي.

بالنسبة للعلاقات الأميركية - الروسية، قبيل قيام إدارة جديدة في الولايات المتحدة، يمكن أن نرسم ثلاثة سيناريوهات محتملة:

1. استمرار سياسة إدارة أوباما، والذي يعني استمرار بل وتشديد التوتر بين موسكو وواشنطن بالنسبة للشرق الأوسط.
2. تعديلات معينة في سياسة الإدارة الجديدة تجاه روسيا، في ظل العمل على تنازلات متبادلة مضبوطة. يمكن التقدير بأن هكذا تخف حدة التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا، بل وينشأ تعاون بين القوتين العظميين في الشرق الأوسط أيضاً.

3. تعاون أميركي - روسي كامل في الساحة الدولية، تكون له آثار بعيدة المدى على تصميم النظام الإقليمي في الشرق الأوسط.

من هذه الإمكانيات، يبدو السيناريو الأكثر واقعية هو الثاني - تفاهات وحلول وسط معينة. ويستند هذا التقدير إلى توافق هذا السيناريو مع نوايا ترامب المعلنة. إضافة إلى ذلك، يمكن التقدير بان روسيا، التي تعيش ضغوطاً في الساحة الدولية، ستفضل الوصول إلى حل وسط مع الغرب - وان كان في ظل الحرص للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية.

وعليه، فيمكن التوقع أن حتى في بداية ولاية الإدارة الأميركية الجديدة ستتخذ خطوات، سواء من روسيا أم من الولايات المتحدة بهدف تخفيض حدة التوتر بينهما، في ظل تنازلات متبادلة.

وإذا كان هذا ما سيحصل، فإن هذا الميل سيعطي مؤشرات في الشرق الأوسط أيضاً.

في هذا السياق يطرح ضمن أمور أخرى، سؤال حول علاقات روسيا مع إسرائيل. اليوم، على المستوى الثنائي، تسود بين الدولتين علاقات إيجابية. فروسيا ترى في إسرائيل شريكاً إيجابياً وواعية لقدراتها الردعية.

يشار إلى أنه في أثناء السنة الأخيرة جرت في روسيا أربع زيارات إسرائيلية رفيعة المستوى، لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وللرئيس روبيين ريفلين.

وزار رئيس وزراء روسيا ديمتري مدفيدف إسرائيل. يحتمل أن يكون في التدخل الروسي للمنطقة فرصة معينة أيضاً وان كانت متدنية للغاية، في أن تدفع روسيا إلى الأمام بتفاهات مستقبلية بين الجهات الإقليمية المقربة لها وبين إسرائيل.

ومع ذلك، فإن العلاقات بين الدولتين تتأثر سواء بالمجريات الإقليمية أم بالتوتر بين القوتين العظميين العالميتين.

فالتواجد الروسي في سورية في إطار التحالف مع خصوم إسرائيل الأساسيين - إيران، نظام الأسد، حزب الله ومؤيديهم، طرح اضطرابات جديدة أمام إسرائيل. صحيح أن روسيا معنية بالامتناع عن المس بعلاقاتها مع إسرائيل في هذا الواقع الباعث على التحدي، وبالتأكيد تخفيض مستوى احتمال الصدام العسكري معها.

أما إسرائيل من جهتها، فتسعى إلى الحفاظ على حرية العمل في مجال سورية، في ضوء التهديدات الناشئة على أمنها فيها.

ولهذا السبب، فإن على روسيا وإسرائيل على حد سواء أن تبلورا رداً مناسباً على هذا الاحتمال. وتثبت آلية التنسيق الأمني التي تبلورت بين موسكو والقدس لمنع الاحتكاك حتى الآن مصداقيتها وفعاليتها.

إضافة إلى ذلك، ينبغي الأخذ في الحسبان بانه لن تضمن لإسرائيل دوما مراعاة روسية لمصالحها، إذا ما تضاربت هذه مع مصالح روسيا. وتقف إسرائيل أمام تحدي التحالف الروسي العامل في سورية. ترى إسرائيل في تثبيت وضع إيران في الأراضي السورية وفي التعزيز العسكري لحزب الله عناصر تهديد مركزية.

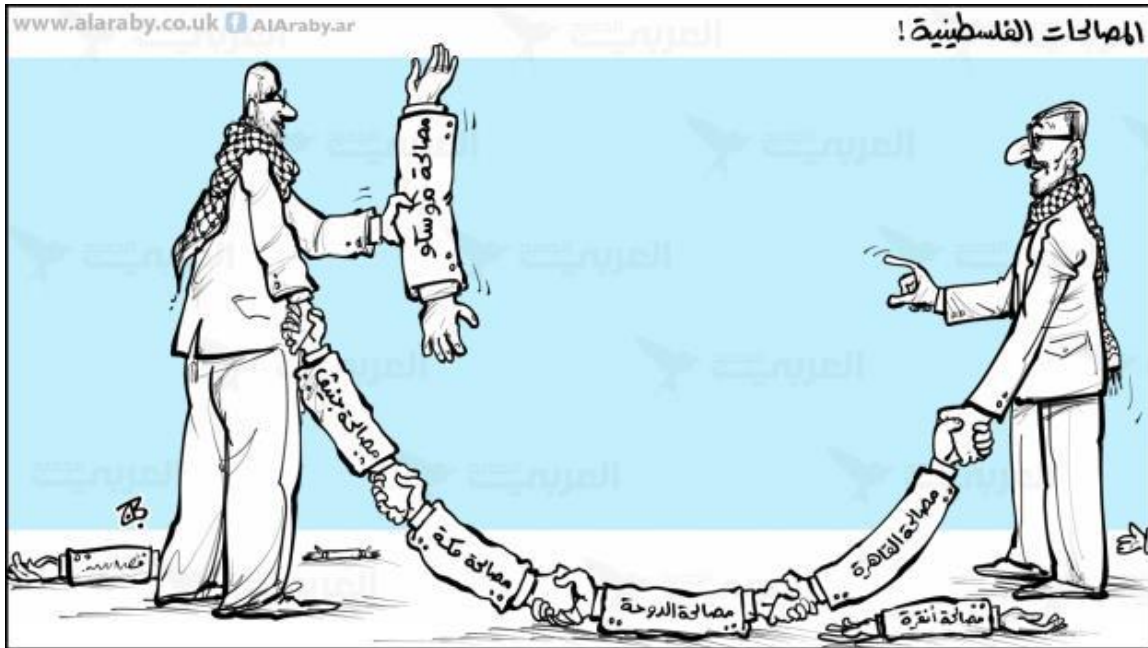
أما روسيا من جهتها فتتعامل باستخفاف مع إمكانية التهديد الإيراني تجاه إسرائيل. ولاحقا يكمن في دعمها لإيران وحزب الله احتمال لصدام مستقبلي بينها وبين إسرائيل.

في الظروف الحالية، يبدو أنه ستتواصل المراعاة للمصالح المتبادلة بين إسرائيل وروسيا بالنسبة للساحة السورية، كما من المتوقع أن تحرص روسيا على تنسيق عملياتي مع إسرائيل في هذه الساحة وربما أيضاً تصل معها إلى تفاهات حول استقرارها. ولكن تواجد روسيا في المنطقة يستدعي من إسرائيل متابعة دائمة لخطواتها وللتطورات المتعلقة بمنظومة العلاقات الروسية مع العناصر الإقليمية واللاعبين الدوليين.

"نظرة عليا"

الأيام، رام الله، 2017/1/19

٥٩. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/1/19